يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٥٠ ليرة • ₪1.50 • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד •

الجمعة ١٨ حزيران ١٩٧٦ ، ٢٠ جمادى الثانية ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/١١ VOL 33—11— 18.6.1976

روما — ستتوجه ٤٠ مليون ناخب ايطالي ، يومي ...د والاثنين القادمين (٢٠ و ٢١ \ الجاري) الى ...اديق الاقتراع لانتخاب مجلس النواب والشيوخ ...لين وتقرير مصير السلطة في ايطاليا اليوم .

وتتنافس في هذه الانتخابات تسعة احزاب ، منها ...يموقراطيون المسيحيون » (الحزب الحاكم) والحزب ...وعي والحزب الاشتراكي والاشتراكي الديموقراطي ...ين القومي (وهو حزب الفاشية الجديدة) والحزب ...بوري وقائمة اليسار المتطرف (وهي جماعة ...بكية) .

وكان « الديموقراطيون المسيحيون » قد حكموا ...منذ عام ١٩٤٤ ، اي منذ هزيمة الفاشية الايطالية ...اية الحرب العالمية الثانية . وقد سقطت حكومتهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

...د فشل التدخل العسكري السوري

...ل عاد الامبرياليون والانعزاليون ...ى مخطط تقسيم لبنان ؟!

...فا — من مكتب الاتحاد — بدات ، في اليومين الاخيرين ، تتوضح آخر خيوط المؤامرة الامبريالية على لبنان والشرق ...ي بأسره . فبعد ان فشل التدخل العسكري السوري في تحقيق ما اراده له رابين وكيسنجر من « ذبح الفلسطينيين » ... ، المؤامرة تتجه نحو هدفها الاصلي وهو اقامة دويلة طائفية « مارونية » في لبنان تسير على نهج اسرائيل وتفتح ...ق أمام قيام اسرائيل باجتياح جنوب لبنان وأمام الاسطول السادس الامريكي باجتياح لبنان كله !

...عد فشل التدخل السوري

...ان أصبح واضحا ان المغامرة ...ة السورية في لبنان قد فشلت ... اهدافها العسكرية والسياسية ،

وبعد ان اضطرت القيادة البعثية السورية الى الموافقة على الوساطة الليبية والجزائرية ، بدأ الامبرياليون والانعزاليون في محاولة دفع الاحداث نحو تقسيم لبنان وتبرير التدخل الاجنبي .

فخلال اليومين الماضيين عم الهدوء النسبي ارجاء لبنان واضطرت القوات السورية الى تخفيف الحصار الذي ضربته حول الاحياء الوطنية في بيروت . هذا مع أن القوات السورية واصلت تصف مواقع الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين بالمدفعية من قبيل التشفي واخفاء فشلها الذريع .

وامس أعلن راديو بيروت الوطني انه تم الاتفاق مع رئيس الوزارة الليبية ، جلود ، على انسحاب القوات السورية انسحابا جزئيا خلال ال ٤٨ ساعة القادمة وعلى تأليف قوات سورية وليبية وفلسطينية مشتركة للحلول محلها .

ان فشل المغامرة العسكرية السورية في تحقيق أهدافها الجنونية يعود الى صمود القوى الوطنية الفلسطينية واللبنانية والى التضامن العربي مع الشعب الفلسطيني والى موقف العالم الاشتراكي . كذلك يصبح واضحا أن الشعب السوري قد رفض الانزلاق في الهوة التي أعدتها له هذه القيادة البعثية .

تحركات مشبوهة

وعلى الاثر لاحظنا تحركات مشبوهة تقوم بها الامبريالية والقوى الطائفية الانعزالية في لبنان .

فقبل ثلاثة ايام أعلنت قيادة الاسطول السادس الامريكي في البحر المتوسط انها حركت ٩ قطع من الاسطول في اتجاه الشواطئ اللبنانية وانها وضعت في قبرص عددا من طائرات النقل الامريكية مدعية انها على أهبة الاستعداد لنقل الرعايا الامريكيين من لبنان في حالة ظهور ضرورة الى ذلك .

وفي الوقت نفسه أعلن العميل الرجعي الانعزالي سليمان فرنجية ، ومعه العميل الامبريالي العريق كميل شمعون ، انهما يرفضان اية وساطة عربية ويصران فقط لا غير على التدخل السوري .

ومما أثار دهشة الاوساط الوطنية اللبنانية والفلسطينية أن الامين العام للجامعة العربية ، رياض ، لم يفاوض في لبنان سوى سليمان فرنجية وكأن الانعزاليين هم لبنان كله !

مقتل السفير الامريكي واقالة فيليب تقلا

وفي وقت واحد ، الاربعاء ١٦ الجاري ، جاءت « حركتين » مدروستين بتمعن . فاذا بعناصر مشبوهة تختطف السفير الامريكي في بيروت ، فرانسيس ملوي ، والمستشار الاقتصادي في السفارة ، روبرت وريننغ ، وسائق السفير زهير المغربي . ثم تكتشف جثتهم ، بعد اغتيالهم ، في مساء اليوم نفسه . وتتحرك أجهزة الامبريالية الامريكية للرد على هذا العمل الوحشي .

لقد أجمعت القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية على شجب هذه الجريمة . بل أكثر من ذلك : قامت باعتقال المتهمين بارتكابها وسوف تسلمهم الى القوات العربية المشتركة حال دخولها الى لبنان . وتشير القوى الوطنية الى ملابسات هذه الجريمة المشبوهة وأنها

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

...ش السياسي في الكنيست

...بين "يتنازل" على حساب غيره ويهدد بالتدخل في لبنان»

...قدس — لمراسلنا البرلماني — ادلى رئيس ...ة ، رابين ، ببيان في الكنيست في ١٥ الجاري ، ...ض فيه سياسة حكومته الخارجية وموقفها من ...ث الجارية في لبنان والمنطقة وعلاقاتها مع الولايات ...دة . وقد حشا رابين بيانه بكثير من المغالطات ...سية التي تؤكد استمرار سير حكومته على النهج الذي ... السلام عن المنطقة وعاد بالكوارث عليها .

...ى ان حكومته « بذلت كل ...ساع من أجل التقدم نحو ... . ولن مسؤولية عدم احراز ...م جوهري تقع على عاتق الدول ... والاتحاد السوفييتي والفئات ...ة التي تتعاطف مع الدول ...ة » . وادعى « ان السير في طريق السلام يشكل هدفا رئيسيا للسياسة الاسرائيلية » . واضاف ان بلاده اعربت عن الاستعداد للتفاوض مع الدول العربية ، مجتمعة أو على انفراد ، من اجل انهاء حالة الحرب . اما مسؤولية استمرار الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عربية واسعة ، وتنكر حكومته لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ورفضها الارعن الاعتراف بممثله الوحيد والشرعي منظمة التحرير الفلسطينية ، ومواصلة اسرائيل خدمة مخططات الاستراتيجية الامبريالية الشاملة في المنطقة ، كل هذه وغيرها لا تتحمل ايمسؤولية ، كما يدعي رابين ، لانعدام السلام في المنطقة .

وحتى حين عاد واعرب في بيانه الاخير على استعداد حكومته للتفاوض من اجل السلام نكرم واعرب عن « استعدادها للقيام بتنازلات اليمينية » . أي ان ما يريده رابين هو سلام يقوم على احتلال مناطق عربية وليس على اساس الاحترام التبادل للحقوق المشروعة .

واستعرض رابين منجزات حكومته فذكر الاتفاق على تمديد انتداب قوات الامم المتحدة في الجولان واتفاقية سيناء المصرية وتعزيز الصلات مع الولايات المتحدة وتقوية قدرات اسرائيل العسكرية واستمرار الهدوء على الحدود !!

وتطرق الى الوضع في لبنان فعاد على النغمة المجوجة التي تحمل منظمات التحرير الفلسطينية مسؤولية المآسي الدامية التي تحدث على الارض اللبنانية متجاهلا بذلك ، وعامدا متعمدا ، مسؤولية استمرار احتلال بلاده لاراضي عربية واسعة ولاستمرار المأساة الفلسطينية وتآمر الولايات المتحدة والرجعية العربية بالتنسيق المباشر وغير المباشر مع حكومة رابين ، لما يحدث الان في لبنان .

وقال ان الاطراف المتنازعة تدرك شروط اسرائيل لعدم التدخل . وهي كما ، سبق واعلن ذلك ، ان تقوم سوريا بذبح الفلسطينيين وتصفية رجال المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، والا فان اسرائيل تحتفظ بحقها في التدخل اذا رأت ان التطورات في لبنان تشكل خطرا على امنها .

ولم ينس رئيس الوزراء ان يحرض ، كذلك ، على الاتحاد السوفييتي .

واشترك في النقاش على بيان رابين ممثلون عن الكتل الاخرى . وقد تكلم في النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب (اقرأ نص كلمته كاملا مكان الافتتاحية) . وفي نهاية كلمته قدم مشروع القرار الذي تقترحه الكتلة الشيوعية لتلخيص النقاش حول بيان رئيس الوزراء ، وهو كما يلي :

١ — « تقرر الكنيست أن استمرار معارضة حكومة اسرائيل لاستئناف مؤتمر جنيف للسلام باشتراك جميع العناصر المتورطة في النزاع ، بما فيها الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني — منظمة التحرير الفلسطينية — يمكن أن تؤدي الى نشوب حرب جديدة في المنطقة .

٢ — « لذلك فالكنيست تقرر ان توافق حكومة اسرائيل على استئناف انعقاد مؤتمر جنيف للسلام ، باشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، بهدف التوصل الى سلام عادل ومقيم ، على اساس تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، وقرارات

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

...اير فلنر في الكنيست :

هذه الحكومة قد تتسبب بحرب جديدة

القدس — لمراسلنا البرلماني — في النقاش السياسي ...ي أجرته الكنيست في ١٥\٦ ، في أعقاب بيان رئيس ...كومة عن الاوضاع السياسية (بمناسبة مرور سنتين ...ى قيام حكومة رابين) ، القى النائب الشيوعي ماير فلنر ...ابا هاما عرى فيه سياسة الحكومة الرسمية وأشار الى ...يق الخروج من العزلة التي تتردى فيها اسرائيل . قال :

...د اجمل رئيس الحكومة لنا ، ولو بشكل غير واضح ، سنتين لحكومته . ... فحوى حديثه حول الانجازات السياسية وغيرها . ولكن الحقيقة ...ا انهما كانتا سنتي فشل للسياسة الاسرائيلية الرسمية ، التي انزلت ... عشر ضربات على الاقل !

... فحالة الامن ازدادت سوءا في هاتين السنتين . رغم انهم يمتصون ...ع الشعب في سبيل سباق تسلح رهيب . واصبحت اسرائيل اليوم ...ولة بشكل لم يسبق له مثيل . كما غدت مرتبطة بشكل خطر جدا ...سية حكومة الولايات المتحدة . اما اقتصاد اسرائيل فتدهور الوضع ...يب جدا ينذر بالانهيار نتيجة لسباق التسلح المدمر . وتفاقم ، في السنتين ...سنتين واكثر من أي وقت سبق ، الهجوم على العمال أجمعين وعلى ...قهم واجورهم . كما شددت الحكومة سياسة التمييز والاضطهاد ...مي ضد المواطنين العرب في اسرائيل بنهب المزيد من الاراضي وبارتكاب ...يلة يوم الارض ٣٠ اذار . وتعاظم التقاطب الاجتماعي واحتدت التفرقة الطائفية . ...داد النزوح (أو ما يسمونه « النزول ») من البلاد . اذ غادر ...رائيل مئات الالوف لاسباب مسؤولة عنها الحكومة وسياستها . وأدت ...ياسة الحكومة الى تقوية اليمين المتطرف والى تطاول القوى الفاشية ، ...س الحريات الدمقراطية . وتضعضعت المعنويات في المجتمع الاسرائيلي ...اد العنف والفساد ، في القمة ، والجريمة والابتزاز .

ونتيجة الضربات العشر هذه ، التي انزلتها حكومة رابين بشعب ...رائيل ، فان اسرائيل اليوم أكثر ضعفا وتفككا ، رغم كثرة السلاح ...مرى لديها .

اما اساس البلاء فيكمن في سياسة الحكومة التي يوجهخطوطها العامة ...كود اليميني المتطرف . السياسة نفسها التي ادت الى حرب اكتوبر ...١٩ ، وقد تؤدي الى حرب جديدة . وما سمعناه اليوم من فم اسحق ...ن سبق وسمعناه قبل ثلاث سنوات وقبل اربع سنوات من فم السيدة ...دا مئير . فاين التغير في « حكومة الاستمرار والتغيير » ؟ اننا نسمع ...سياء نفسها : كل شيء على ما يرام ، الهدوء مستتب ، ها قد نجحنا ...شق العالم العربي ، كسبنا الوقت ، حصلنا على سلاح أكثر مما ...لدينا ، اننا نخدم الامريكيين وهم يدفعون لنا ، وطدنا العلاقات مع ...ا الفاشي او ذلك في جنوب افريقيا ...

لبنان

واحدى وجهات النظر التي تميز سياسة الحكومة هي الوهم ...طر بامكانية تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وادامة ...لال المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ . الم يصبح ضروريا تعلم شيء ما مما ...ى ؟ ! لقد تكلم رئيس الحكومة هنا ، كما لو كان متأثرا لما يجري في ...ان من مآس ، من منطلق انساني . لكن ماذا قال قبل عدة ايام ؟ قال : ...ى لنا أن نحول دون السوريين وضرب الفلسطينيين . الا اننا نرفض ...قريته في الامس ورياءه اليوم .

اما من ناحية سياسية : فقد كان ايلول الاسود وذبح الفلسطينيون ...الاردن . ماذا لم يقولوه هنا في الكنيست ؟ قالوا : ها قد نجحنا ... ...نا نحن (الشيوعيين) الوحيدين ، تقريبا ، الذين قلنا أن هذا في النظام

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الحلف الاصيل للاحتلال ...

اعتقالات في الاردن تشمل من ابعدتهم اسرائيل

القدس — لمراسلنا الخاص — لا يكفي الشعب في المناطق المحتلة واجبه بالمطالبة باطلاق سراح أبنائه المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي . فقد فرض عليه النظام الملكي الاردني الرجعي ، في هذه الايام ، واجبا جديدا وهو المطالبة باطلاق سراح العشرات من ابناء الشعبين الفلسطيني والاردني الذين اعتقلهم هذا النظام بسبب استنكارهم التدخل العسكري السوري في لبنان .

فعلى اثر قيام صحيفة « الرأي العام » الاردنية ، يوم الاثنين الماضي ، بنشر عريضة استنكر فيها عشرات موقعيها التدخل العسكري في لبنان قامت السلطات الاردنية باغلاق الصحيفة الى أجل غير مسمى وباعتقال كل من استطاعت أن تضع يدها عليه من موقعي هذه العريضة .

ومما له دلالة كبيرة أن العديد من المعتقلين هم من الشخصيات الفلسطينية التي كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد أبعدتها عن وطنها . وعرفنا منهم سماحة الشيخ عبد الحميد السائح والمحامي ابراهيم بكر وأمين القدس روحي الخطيب والدكتور داود الحسيني والمهندس حسني حداد .

كما كان بين المعتقلين كل من الاطباء سامي خوري ويعقوب زيادين وحسن فريس ومنيف الرزاز ورفعت عودة وسمير دهشان وحسان بدران . وكذلك المحامي مروان الحسيني والمحامي فايز مروان والمهندس هاني الدجلة والسادة طه المؤمن واحسان الخطيب واسماعيل محمد اسماعيل وجميل بركات وعبد علي الصقر .

ونشرت الزميلة « الفجر » المقدسية — الاربعاء ١٦ الجاري — ان المخابرات الاردنية تقوم بالبحث عن عدد آخر من المناضلين وعلى رأسهم القائد الشيوعي الفلسطيني المبعد سليمان النجاب واسحق الخطيب الذي اعتقل عدد من أفراد عائلته رهائن ريثما يتم القاء القبض عليه .

وجاء في الصحيفة أن المعتقلين أرسلوا فورا الى معتقل الجفر الصحراوي . بينما اضطرت المخابرات الاردنية ، أمام موجة الاحتجاج العارمة ، الى اطلاق سراح بعض المعتقلين ومن بينهم الشيخ عبد الحميد السائح والسيد روحي الخطيب .

هذا وتشن أجهزة القمع الاردنية حملة من الارهاب في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وفي أوساط المثقفين الاردنيين والحركة النقابية العمالية في مواجهة الاستنكار الشعبي الواسع للغزو السوري للبنان وللاعتقالات الاخيرة التي جرت في الاردن .

أما في انحاء المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي — في الضفة والقطاع — فقد أدت هذه الاعتقالات الى انكشاف حقيقة الحلف السوري — الاردني نهائيا . وأعلن رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية في الضفة والقطاع استنكارهم لهذه الاعتقالات ومطالبتهم باطلاق سراح المعتقلين فورا .

كما في اسرائيل ، كذلك في جنوب افريقيا

بوليس العنصريين يعتدي على مظاهرة سلمية للسود ويقتل ستة !

يوهانسبورغ — قامت قوات كبيرة من شرطة حكومة الاقلية العنصرية البيضاء في جنوب أفريقيا ، أمس الاول ، باطلاق الرصاص على المتظاهرين من الطلبة الافريقيين في بلدة سويبوتو وقتلت ستة منهم وجرحت آخرين واعتقلت الكثيرين .

وكان آلاف الطلبة والمواطنين من بلدة سويبوتو ، التي تبعد ٢٥ كيلو مترا عن العاصمة يوهانسبورغ ، قد ساروا في مظاهرة سلمية احتجاجا على قرار الحكومة العنصرية بفرض تعليم لغة « الافريكانس » في المدارس الافريقية . وهي لغة احفاد الهولنديين ، المستعمرين البيض الاوائل لجنوب افريقيا .

ومع أن المظاهرة كانت سلمية تصدت قوات غفيرة من الشرطة لها واستخدمت الغاز المسيل للدموع وكلاب الشرطة الكبيرة والشرسة المدربة على تفريق المظاهرات وأطلقت الرصاص على المتظاهرين . وقد رد المتظاهرون على هذا الاعتداء الوحشي بوابل من الحجارة واضطروا قوات الشرطة الى ترك البلدة والانسحاب منها .

وقد جلبت الحكومة قوات اضافية احتياطية وطوقت البلدة . ويبدو أنها تريد استغلال ما حدث ، أمس الاول ، لتنظيم مجزرة رهيبة ضد المواطنين في محاولة لقمع كفاحهم واثارة الرعب في قلوبهم . فقد أعلن وزير الشرطة أن رجاله يريدون سحب المتظاهرين الى مكان مفتوح خارج أماكن سكناهم ، حيث يسهل قمعهم والبطش بهم ، كما يتضح من تصريحه .

وقد أجمع مراسلو الانباء على أن قضية تعليم لغة « الافريكانس » لم تكن سوى القشة التي كسرت ظهر الجمل وفجرت النقمة الكامنة على النظام العنصري في نفوس المواطنين الافريقيين المحشورين في « غيتوات » رهيبة والمحرومين من ابسط الحقوق الانسانية .

وقالت صحيفة « تايمز » اللندنية في تعليق لها أمس الخميس ، أن الاحداث الدامية في سويبوتو ليس الا وليدة القهر العنصري الذي يمارسه نظام فورستر في جنوب أفريقيا .

انتخابات ايطاليا يوم الاحد

السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، برلوينجر ، يصافح الناخبين .

« روز اليوسف » القاهرية

« السلام الامريكي » مسؤول عن المذبحة اللبنانية !

القاهرة — تاس — كشفت مجلة « روز اليوسف » المصرية ، في مقال موسع نشر في عدد هذا الاسبوع ، عن الدور الذي لعبته الحكومة الامريكية في لبنان كجزء من « جهود السلام » في تخطيط وتنفيذ الاحداث الدامية في الشرق الاوسط بعد حرب اكتوبر ٧٣ .

وأعلنت المجلة القاهرية ان جهود واشنطن لفرض الحلول الجزئية لازمة الشرق الاوسط كانت مقدمة لتوجيه ضربة قاصمة لحركة المقاومة الفلسطينية في لبنان . واضافت ان اتفاق فصل القوات في سيناء ، كيفما يقدر بعض الحكام العرب اسبابه وتفاصيله ونتائجه ، انما يؤكد بشكل اسرائيل .

لا يقبل الشك ان الولايات المتحدة رأت فيه فقط تحضيرا لاستخدام القوة ، وهذه المرة على أرض لبنان .

وتابعت « روز اليوسف » قائلة ، ان الاحداث الدامية في لبنان هي تعبير آخر يشير الى أن المهمة الجديدة التي تضعها الحكومة الامريكية في اطار التنفيذ هو « حل » القضية الفلسطينية بواسطة القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية وزعزعة أركان الوحدة العربية . وهذا يثبت ، أكثر من أي وقت مضى ، ان الولايات المتحدة ماضية في المخطط لتامين مصالحها ومصالح حكام اسرائيل .

القوات الدولية في قبرص

الامم المتحدة — وافق مجلس الامن الدولي ، أول أمس ، على تمديد فترة انتداب قوة حفظ السلام الدولية في قبرص لمدة ستة اشهر أخرى . وطلب قرار التمديد من السكرتير العام للامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، مواصلة جهوده لتحقيق تسوية سياسية بين القبارصة اليونانيين والاتراك .

اجماع في الضفة المحتلة على رفض ضريبة « القيمة الاضافية »

القدس — هددت هيئة الغرف التجارية في الضفة الغربية المحتلة باعلان الاضراب اذا فرضت ضريبة « القيمة الاضافية » التي تنوي السلطات فرضها اعتبارا من ١-٧-١٩٧٦ .

وكانت الهيئة قد عقدت اجتماعا

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

رسالة خاصة من نيقوسيا

ماذا أصاب القيادة السورية ؟

نيقوسيا — خاص بالاتحاد — أصبح واضحا ، وخصوصا بعد لقاءاتي مع بعض الفلسطينيين والسوريين ، أن صمود منظمات المقاومة الفلسطينية ومعها قوات الحركة الوطنية اللبنانية هو الامر الذي فاجأ القيادة البعثية السورية وقلب موازينها رأسا على عقب .

لقد استفحل الخلاف بين القيادة البعثية السورية وبين منظمة التحرير الفلسطينية حين أصبح واضحا الطريق الذي اختارته القيادة البعثية السورية لمجابهة الخط الاستسلامي الامريكي الذي سارت عليه القيادة الساداتية في مصر . فبدلا من أن تعمل القيادة البعثية السورية على توطيد جبهة القوى الوطنية والتقدمية العربية توجهت نحو النظام الملكي الرجعي في الاردن وأخذت تغازل الانظمة الرجعية الاخرى — كالسعودية — وبدأت تعمل على اقامة جبهة بقيادتها وتضم سوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وما يتبقى من لبنان .

كذلك أصبح واضحا أن القيادة البعثية السورية تريد لهذه الجبهة أن تكون دعما لوزن سوريا في اتجاهها نحو مفاوضة الولايات المتحدة « من مركز القوة » .

وفي سبيل تحقيق هذا المخطط أخذت القيادة البعثية السورية تحاول اخضاع منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بما في ذلك محاولتها فرض منظمة الصاعقة الفلسطينية (التابعة لها) على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وفرض حزب البعث السوري الصغير في لبنان على الحركة الوطنية اللبنانية . ويضيف الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون الى هذا الاتهام اتهاما آخر وهو أن القيادة البعثية السورية حاولت « تقزيم » الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

ووصل الغزل مع الملك حسين بالقيادة البعثية السورية الى درجة التلميح بأنه ليس من الضروري كيان مستقل ودولة فلسطينية مستقلة للشعب العربي الفلسطيني وذلك لان فلسطين — وكما لا يزال البعثيون السوريون يرددون حتى الان — « كانت دائما تعتبر سوريا الجنوبية » .

أن استمرار القيادة البعثية السورية ، حتى الان ، في ترديد شعارات مثل — « لا حياة للثورة الفلسطينية بدون سوريا » و « سوريا هي الرئة التي تتنفس منها الثورة الفلسطينية » — هو دليل واضح على مضي القيادة البعثية السورية في محاولة اخضاع الثورة الفلسطينية والقضاء على استقلاليتها .

لقد تلاقى موقف القيادة البعثية السورية هذا مع أحلام الملك حسين في العودة الى الضفة الغربية (أو الى قسم منها) ومع أهداف المعتدين الاسرائيليين الذين لا يزالون يصرون على تحقيق هدفهم الخاص من وراء العدوان الحزيراني وهو القضاء النهائي على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . أن التوسعيين الاسرائيليين يعتبرون هدف القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني شرطا أساسيا لضمان توسعهم الحالي وتوسعهم في المستقبل أيضا !

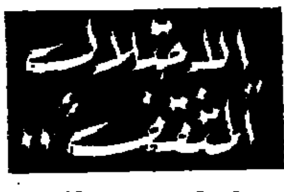
وأخطر من كل شيء هو أن موقف القيادة البعثية السورية هذا ، والذي قاد الى قيامها بمغامرتها العسكرية في لبنان والى الصدام مع المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، قد لاقى التشجيع من الامبريالية الامريكية المتآمرة التي أرادت توريط سوريا الوطنية في صدام دموي مع الفلسطينيين واللبنانيين لاضعاف مجموع حركة التحرر الوطني العربية .

لقد أخطأت القيادة البعثية السورية ، خطأ مأساويا ، حين تجاهلت مكاسب القضية الفلسطينية العادلة ، هذه المكاسب التي جعلتها ، باعتراف العالم أجمع ، أساس النزاع الاسرائيلي — العربي . لقد أصبح ضمان الكيان المستقل للشعب العربي الفلسطيني ولمنظمته التحررية أساس وحدة الحركة الوطنية الفلسطينية والتضامن العربي الشامل معها . ولا يحق لاي زعيم وطني عربي ، مهما تكن نواياه ، أن يتجاهل اجماع الشعب العربي الفلسطيني على اقامة كيانه المستقل .

هذا ما يستخلصه الوطنيون والثوريون الحقيقيون من مأساة المنزلق الذي انزلقت فيه القيادة البعثية السورية الحالية .

وحتى هذا المنزلق كان الرأي العام يعتبر هذه القيادة « قومية متطرفة » . فاذا « التطرف القومي » يقود ، في اللحظة الحرجة ، الى الانسجام مع الملك حسين وحكام اسرائيل والامبريالية الامريكية . هذا هو الدرس الاساسي الثاني . ونحن ، في قبرص ، خبرنا مصير هذا « التطرف القومي » بمأساتنا الدامية والتي فجرها « متطرفون قوميون » يونانيون ثم تبين أنهم متآمرون مع الامبريالية الامريكية !

اقرأ بتمعن !



تل ابيب — نشرت صحيفة « هآرتس » ، على الصفحة الاولى من عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ١٥ الجاري ، وبدون عنوان بالمرة ، الخبر التالي :

« ابتدأت ، أمس ، امتحانات الاجتياز الثانوي في الضفة الغربية . ويشترك فيها ٩٥٠٠ طالب بينهم ٣٥٠ طالبا موجودين في السجون » ..

ديان يهدد حزبه ..

تل ابيب — قام النائب المراخي ووزير الامن السابق ، موشي ديان ، بابلاغ وفد من « الشبيبة المعراخ » انه سينسحب من المعراخ اذا ما تجرأ المعراخ على تغيير سياسته الاحتلالية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

عالم اليوم

الانتخابات البرلمانية في ايطاليا

منذ اشهر عديدة واجهزة الاعلام المختلفة في العالم تعير الوضع في ايطاليا اهتماما خاصا . وذلك لسببين جوهريين ، هما :

– ان ايطاليا ، الدولة الراسمالية ، تعاني اكثر من غيرها من بلدان العالم الرأسمالي عامة ، واوروبا الغربية بشكل خاص ، من ازمة سياسية واقتصادية واجتماعية مزمنة . فهي تواجه بطالة واسعة وتضخما ماليا مزمنا واتساعا مطردا في ديون الدولة وفي العجز المالي والتجاري . وليس هناك بوادر تؤكد تخلص ايطاليا ، ولو موقتا ، من هذه الأزمة الاقتصادية الحادة والتي تفاقمت بعد الكارثة الطبيعية التي أصابت في الشهر الماضي المناطق الشمالية من ايطاليا . كما تواجه ازمة سياسية مستمرة . فمنذ الحرب العالمية الثانية قامت وسقطت في ايطاليا ٣٣ حكومة ، آخرها كانت حكومة الدو مورو ، التي لم تعمر اكثر من اشهر قليلة وسرعان ما انهارت مفسحة المجال امام انتخابات برلمانية جديدة ستجري ، يوم الاحد القادم ، ٢٠ حزيران الجاري . اي ان ايطاليا عرفت بالمعدل حكومة في أقل من سنة . ومن الواضح ان هذا يؤكد انعدام الاستقرار السياسي في ايطاليا طيلة ال – ٣٠ سنة الماضية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والذي ازداد حدة في السنوات الاخيرة .

– أما السبب الجوهري الثاني والذي يثير اهتماما واسعا في الرأي العام العالمي فهو أن البديل الوحيد للوضع القائم هو تسلم الشيوعيين الايطاليين السلطة في ايطاليا او اشتراكهم في ائتلاف ديموقراطي يقدم الامكانيات والظروف اللازمة للخروج من الأزمة الراهنة .

وتدرك اليوم أوساط واسعة جدا من الشعب الايطالي أن البديل الشيوعي – الديمقراطي هو الطريق الأمثل والوحيد للخروج من الأزمة . وهو ما تدركه أيضا الاوساط المتنفذة في اوروبا الغربية والولايات المتحدة ويثير قلقها . وقد انعكس هذا القلق بوضوح في تصريحات وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، حول خطر وصول الشيوعيين الى السلطة في ايطاليا .

من الواضح انه من الصعب جدا التنبؤ بنتائج الانتخابات التي ستجري بعد غد الاحد . ولكن الوضع القائم في ايطاليا يؤكد حقائق هامة ، اساسية ، لا يغير في قيمتها نتائج المعركة الانتخابية ، وهي :

– أن الدولة الرأسمالية في ايطاليا ، وهي دولة الاحتكارات ، اصبحت من التعفن الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الى درجة صارت فيه عاجزة عن ممارسة السلطة بصورة منتظمة ، الأمر الذي يؤكد فشل الرأسمالية في تقديم الحلول المعقولة للقضايا التي يطرحها التطور الراهن وتولدها الرأسمالية ذاتها ، مثل البطالة والغلاء وشبه الافلاس المالي .

– وأمام هذا العجز فان طريق التحولات الديموقراطية المناهضة للامبريالية ، في اطار النظام الرأسمالي نفسه ، تمهد الطريق للخروج من الازمة .

صحيح ان الشيوعيين الايطاليين لا يدعون الى الحل الاشتراكي الآن في ايطاليا ، الا انهم يدعون الى قيام تحالف شعبي يساري وديموقراطي واسع مناهض للاحتكارات وللأوساط المغرقة في الرجعية من الرأسمالية والفاشية .

ويؤكد الشيوعيون الايطاليون انه في اطار هذا التحالف يمكن المساهمة في الخروج من الأزمة ، التي هي ازمة النظام الرأسمالي الحاكم في ايطاليا .

ويستطيع مثل هذا التحالف ان يقر برنامج اصلاحات اقتصادية واجتماعية وتطوير ظروف تمكن من القيام بتحولات اقتصادية واجتماعية هامة تشكل شرطا للتحول الاشتراكي في ايطاليا مستقبلا . كما يستطيع ايجاد حلول لعدد من القضايا الاجتماعية الملحة في ايطاليا ، مثل مسألة الطلاق . وينظم العلاقة مع الكنيسة على أساس صحيح . ويساهم في تسارع عملية الانفراج الدولي وتوطيد السلام في القارة الأوروبية وحوض البحر المتوسط ، الذي هو ضرورة وشرط أساسي لشفاء الاقتصاد الايطالي . فالاتفاق العسكري في ايطاليا يبتلع مصادر اقتصادية هامة ويشكل عبئا ثقيلا على ميزانية الدولة .

لقد اسفرت الانتخابات البلدية في العام الماضي عن فوز كبير للشيوعيين الايطاليين . وان تحولا مماثلا الى اليسار في الانتخابات البرلمانية في ايطاليا ممكن اليوم على الرغم من جوقة الهستيريا المعادية للشيوعية التي يروجها قادة الامبريالية اليوم في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية . ومثل هذا التحول ، الذي معناه احتمال وصول الشيوعيين الى السلطة عن طريق الانتخابات ، لا يشكل الشرط الاساسي فقط للخروج من الأزمة انما السد الواقي أمام الفاشية التي تحاول ان ترفع رأسها من جديد في ايطاليا . وسوف يكون لمثل هذا التحول الجدي نحو اليسار نتائج هامة ليس في ايطاليا فحسب ، انما في العالم الرأسمالي أجمع .

ابراهيم مالك

انتصارا للشعب العربي الفلسطيني

من اجل حريته وحقه في تقرير مصيره لسماع شرح واف عن الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط .

يدعوكم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في شفا عمرو لحضور الاجتماع الشعبي الذي يعقده في ناديه وذلك يوم غد السبت (١٩-٦-٧٦) في الساعة السابعة مساء .

يتكلم في الاجتماع :

الرفيق أميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب

الرفيق ابراهيم شليوط عضو اللجنة المحلية للحزب

هلموا لحضور هذا الاجتماع السياسي الهام .

اللجنة المحلية لفرع الحزب – شفا عمرو

حركة النساء الدمقراطيات – منطقة عكا

محاضرات طبية

مجد الكروم ٦/١٨ ٤ بعد الظهر الدكتور جبر عبد الرحمن

الجديدة ٦/١٩ ٤ بعد الظهر الدكتور شكري عطا الله

المزرعة ٦/٢٠ ٥ بعد الظهر الدكتور جبر عبد الرحمن

تعزيــة

تعازينا الحارة الى الوالدة والى آل زعاتره وشحاده بوفاة فقيدنا الغالي

وديع صبري زعاتره

وجيه نزيق براتسلافا – تشيكوسلوفاكيا

(اعلان نعي)

عــاش مجــاهدا ومــات شــهيدا

السجناء العرب في سجن الرملة ، وبينهم الشيخ محمد ابو طير ، ينعون وفاة زميليهم الشيخ عمران ابو خلف ، من الخليل ، ومحمد الخواجا ، من رام الله .

ندوة الشرق الاوسط في البرتغال الجديدة

اميل توما

اشترك اميل توما ، عضو سكرتيرية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية ، في ندوة عقدت في كيمبرا في البرتغال وبحثت ازمة الشرق الاوسط .. وقد كتب هذا الاستعراض يصف ظروف وملابسات هذه الندوة ونتائجها .

جماهير الشعب البرتغالي تتظاهر في لشبونة في الاسبوع الاول من الثورة البرتغالية في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ والتي حسمت بالنظام الفاشي الذي حكم البرتغال ٥٠ عاما .

لماذا في البرتغال

كان مجرد عقد ندوة في البرتغال تبحث ازمة الشرق الاوسط ، مظهرا بارزا من مظاهر التغيير الجوهري الذي وقع في هذه البلاد بعد خلع نير النظام الفاشي الذي حز في عنق الشعب البرتغالي طوال نصف قرن .

وعلى الرغم من تعقيد الوضع في البرتغال وشدة الصراع على السلطة بنهجيها الداخلي والخارجي ، تتابع القوى التقدمية هناك أحداث الشرق الاوسط باهتمام كبير وترى أن حل ازمة تلك المنطقة وتوثيق العلاقات المتعددة الجوانب مع الشعوب العربية يسهمان في احلال السلام في حوض البحر الابيض المتوسط اولا وبتقليص الاعتماد الاقتصادي على الدول الرأسمالية والامبريالية ثانيا ..

واتضح الارتباط بين الرغبة في مساعدة قوى السلام في الشرق الاوسط من ناحية واحداث التغيير في سياسة البرتغال الخارجية من ناحية ثانية في توقيت الندوة – عشية انتخابات الرئاسة – وفي تأييد عدد من الوزراء لاهدافها .. وظهر هذا التأييد في مقابلات أجراها اولئك الوزراء وبينهم وزير الخارجية ، انطونيشي ، مع وفود الندوة .

الابحاث وبعض معالمها

دعت الى عقد هذه الندوة لجنة السلام البرتغالية وكليتا الحقوق والاقتصاد في جامعة كيمبرا العريقة .. فهي تعود الى القرن الثاني عشر وتعتبر اهم جامعة في البلاد .

وتطابقت برامج الابحاث مع موضوع الندوة الرئيسي : « من اجل سلام عادل في الشرق الاوسط ومساندة نضال الشعوب العربية » فدارت حول « استراتيجية الامبريالية واهدافها في الشرق الاوسط » ، « النفط والعدوان الامبريالي والاسرائيلي في المنطقة » ، « سياسة الاستقلال القومي للبرتغال الدمقراطية وعلاقاتها مع الاقطار العربية » ، « القضية الفلسطينية مفتاح حل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا » ، « الوضع في المناطق العربية المحتلة » ، « الوضع الناجم عن العدوان الامبريالي والاسرائيلي على ضوء القانون الدولي » و « التداعي الكوني الناشيء عن الوضع في الشرق الاوسط واثره على أمن اوروبا وتعاونها ، وعلى منطقة البحر الابيض المتوسط » .

واشترك في الندوة ، الى جانب الداعين الذين ساهموا مساهمة فعالة في اعداد بعض الدراسات الهامة ، وفود عن مجلس السلام العالمي من مصر والعراق والاردن وليبيا ومنظمة تحرير فلسطين والاتحاد السوفييتي وفرنسا . كذلك اشترك مندوب لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

وتميزت الابحاث بقدر كبير من الموضوعية . وتناول المحاضرون ، الذين افتتحوا المناقشات حول المواضيع المختلفة ، اهم ملامح ازمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين والتطورات الجارية مثل الحرب الاهلية في لبنان ..

ومن بين اولئك الذين أسهموا اسهاما طيبا في الكشف عن اهداف استراتيجية الامبريالية الامريكية حسين فهمي ، ممثل حركة السلام المصرية والشخصية الصحفية المعروفة ، ونعيم الاشهب احد قادة الحزب الشيوعي الاردني ..

والحقيقة ان مندوبي الاتحاد السوفييتي (جورجي رتياني احد كبار معلقي « برافدا ») وفرنسا (جاك كولان احد كبار المستشرقين الماركسيين) والبرتغال وهم من السياسيين والاساتذة الجامعيين القوا اضواء نيرة على مختلف جوانب الازمة . وابرزوا افضل الطرق لحل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي .

وكان من الطبيعي ان يندد الذين عالجوا الوضع في المناطق العربية المحتلة باجراءات القمع الوحشية التي حاولت بها سلطات الاحتلال ضرب الانتفاضة الوطنية الثورية في تلك المناطق .

وكان على غاية من الاهمية تقرير ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، عربي عواد ، الذي افتتح بحث قضية فلسطين ، التي هي المفتاح لحل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا .

لقد تطرق هذا التقرير الى ملامح القضية الفلسطينية وتوقف عند قبول قيام دولة اسرائيل وقبولها في الامم المتحدة قبولا مشروطا .. ثم انتقل الى قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة التي اقرت حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ومنها حق العودة وحق تقرير المصير . وذكر سياسة حكام اسرائيل القائمة على التفرقة الطائفية والعنصرية . وعند هذا الحد عالج تصور قادة المنظمة طريق التسوية .

والاهمية تكمن في ان هذا التصور يعرب ، بوضوح ، عن استمرار عملية انتقال قادة منظمة التحرير الى مواقع المبدئية والواقعية . ويؤكد بالتالي ، ولو بطريقة غير مباشرة ، مسؤولية حكام اسرائيل في عرقلة هذه العملية الايجابية برفضهم الاعتراف بحق الشعب العربي في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وجاء في التقرير : « ان حكام اسرائيل ، بممارساتهم العدوانية والتوسعية ، وقوى الامبريالية والكولونيالية التي تدعمهم ، هم المسؤولون عن جعل اسرائيل نواة حرب تهدد ممكنات السلام في المنطقة » ..

ولهذا ، فهذه القوى مسؤولة عن تسميم الجو وشحنه بروح العداء والحقد . ومن اجل ازالة هذا الجو يجب القيام بمجهودات كبيرة بالتعاون مع كافة القوى الدمقراطية في العالم وفي طليعتها القوى الدمقراطية في اسرائيل نفسها .

وبعد هذا دعا التقرير الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وقرر ان حدودها ستخطط على أساس قرارات الامم المتحدة من عام ١٩٤٧ حتى اليوم .. وليس من الصعب الوصول الى حل اذا كان الطرف الاخر ، أي اسرائيل ، يتحلى بالرغبة في ذلك وفي الاعتقاد ان هذا الامر يحقق مصالح الشعبين ويضمن حقهما في تقرير المصير بحرية بدون ان يكون الواحد على حساب الاخر .

وأكد التقرير ان اقامة الدولة الفلسطينية وعودة اللاجئين سيعني انزال الهزيمة بمنطق الصهيونية العدواني والتوسعي .. وهذا يخلق أوضاعا جديدة امام تطورات دمقراطية للطرفين ويجعل ممكنا تغيير شكل العلاقات بينهما بحيث يحل الحوار مكان العداء والحرب .

« وهذا من الممكن أن يكون الطريق لاقامة دولة دمقراطية واحدة في المدى البعيد اذا رغب في ذلك الطرفان وعملا من أجله » .

وابرز التقرير – « وفي سبيل القضاء على مبررات الطرف الاخر للخوف من الشعار الذي يرفعه الفلسطينيون نثبت اننا لا نرى هذا الهدف هدفا سريعا ومباشرا بل نراه هدفا استراتيجيا بعيدا » .

وبعد ان لاحظ التقرير ان هذا الهدف سيكون هدف الشعب الاسرائيلي ايضا ، اعلن ، أن الطريق الى تحقيقه سيكون « عبر حوار دمقراطي في مناخ من السلام يحقق توازنا جديدا في القوى ويخلق اشكالا جديدة من النضال بين القوى العربية واليهودية الدمقراطية من ناحية والقوى العنصرية والامبريالية في المنطقة من ناحية اخرى » .

ويختم التقرير هذا الاقتراح معلنا : « نرى ونفهم ونريد اقامة هذه الدولة بموافقة الطرفين وبنضالهما المشترك وبارادتهما الحرة في أن يعيشا ويبنيا مستقبلهما بحرية » .

نعود ونؤكد ان اهمية طرح القضية على هذا الوجه ، الذي يختلف عن برنامجنا المعروف ، تكمن في انه معلم من معالم الانتقال الى مواقع المبدئية والواقعية .. وعلى حكام اسرائيل ، الذين يكشفون بالاقوال والاعمال عن مطامعهم التوسعية (بالاستيطان الكولونيالي في الارض الفلسطينية المحتلة)، تقع مسؤولية عرقلة هذا التحول التاريخي .

طبعا لم يكن من الممكن تجاهل الحرب الاهلية في لبنان ، وعلى الرغم من انها لم تكن على جدول الاعمال الا ان الذين عالجوا ازمة الشرق الاوسط او القضية الفلسطينية تطرقوا لها واعتبروها من المضاعفات الناجمة عن تلك الازمة .

والواقع ان على التربة اللبنانية تجتمع كافة العوامل التي تؤلف الازمة – المؤامرات الامبريالية .. عدوان حكام اسرائيل .. نشاط الرجعية العربية .. محاولات القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وجبهة القوى الوطنية التقدمية اللبنانية او احتوائها على الاقل .. والصراع الاجتماعي – الطبقي .

تماثل مع الرأي العام العالمي

وتلخصت اعمال الندوة في بيانها العام او قرارها الشامل .. الذي حدد اهدافها وقرر ان الصراع في الشرق الاوسط ، بعد انتصار الشعب الفيتنامي البطل ، اصبح اخطر موقد حرب يهدد سلام المنطقة والعالم ويزيد التوتر في حوض البحر الابيض المتوسط ويولد الالام والمآسي كما يظهر ذلك في الاعمال العسكرية المدمرة في لبنان .

واعربت الندوة عن القلق من جراء امتلاك اسرائيل صواريخ امريكية قادرة على نقل اسلحة نووية ، ومن جراء الاتفاق مع حكام جنوب افريقيا العنصريين على انتاج تلك الاسلحة . ودعت الى اتفاق دولي تتعهد دول البحر الابيض المتوسط ، بموجبه ، بعدم نشر الاسلحة النووية وبجعل الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي .

وحذرت الندوة من مساعي الامبرياليين الامريكيين تخريب مساعي التسوية العادلة وفرض سلام امريكي (باكس امريكانا) على المنطقة ونددت بسياسة الخطوة بعد الخطوة . ووضعت بديلا لذلك ، عقد مؤتمر جنيف باشراف الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشتراك كافة الاطراف بما فيها منظمة تحرير فلسطين ، على قدم المساواة .

وجاء في القرار :

«ان قلب أزمة الشرق الاوسط هو المسالة الفلسطينية . ولا يمكن تحقيق سلام دائم بدون حلها على أسس مبدئية وحسب قرارات الامم المتحدة .

« ان الندوة تدعو الى انسحاب كافة القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ ، والى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ذات السيادة ، والى احترام استقلال وأمن كافة شعوب ودول المنطقة » .

كذلك ندد القرار باجراءات القمع الوحشي في المناطق العربية المحتلة، وبخرق حقوق الانسان وبمحاولات سلطات الاحتلال الاسرائيلية تغيير طابع هذه المناطق الطبيعي والديموغرافي (السكاني) عن طريق الاستيطان الكولونيالي وغيره من الاساليب . ودعا الى وضع حد للاحتلال .

كذلك نبه القرار الى اخطار الصراع في لبنان . واعرب عن رغبة الندوة في وقف آلام الشعب اللبناني . وبعد ان شجب مؤامرات الامبرياليين الامريكيين ورفض مخططات الفرنسيين ارسال قوات الى لبنان ، تخدم المصالح الامبريالية وتوطد مواقع الرجعية العربية ، طالب بتمكين الشعب اللبناني ان يحل قضاياه بحرية فيختار النظام الذي يرتايه .. وفي هذا الاطار لفت القرار انظار الراي العام الى ضرورة احباط مناورات الامبرياليين الامريكيين والحكام الاسرائيليين والرجعيين العرب لانزال ضربة قاتلة بحركة التحرر الفلسطينية في لبنان التي اصبحت العقبة الكبيرة امام مخططاتهم الشريرة .

وادركت الندوة على ضوء ابحاثها اهمية وحدة القوى التقدمية في كل قطر عربي وعلى الصعيد العربي العام فاكدتها في قرارها كما أكدت على ضرورة توطيد علاقات الود والتعاون بين الاقطار العربية من ناحية والاتحاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية وكافة قوى التحرر والتقدم في العالم من ناحية ثانية .

وتطرقت فقرات القرار الاخيرة الى التعاون بين اقطار حوض البحر الابيض المتوسط على اسس المساواة والمنفعة المتبادلة ، جاء فيها :

« وينمو خلال السنوات الاخيرة توجه دول البحر الابيض المتوسط نحو التعاون على أسس الفوائد المتبادلة وتثبت الندوة رأي قوى السلام والتقدم في أن العلاقات بين هذه الاقطار يجب ان تقوم على اساس المساواة والاحترام التام فلا يمكن لهذه العلاقات ان تتطور اذا شاعت فيها روح الكولونيالية الجديدة . وازاء هذا تثمن الندوة تثمينا ايجابيا رغبة محافل واسعة في البرتغال – التي تحرر من النير الفاشي قبل سنتين – في توسيع وتعميق العلاقات الشاملة بين قطرهم والاقطار العربية .. وقيام هذه العلاقات على أساس المنفعة المتبادلة والاحترام والمساواة سيخدم مصالح الطرفين الحقيقية وحوض البحر الابيض المتوسط بأسره » .

وقد دعمت الندوة قرارها الشامل بقرارين عينيين ، فاكد القرار المتعلق بالاوضاع في لبنان ، على تضامن الندوة مع القوى التقدمية والوطنية اللبنانية ومع منظمة التحرير الفلسطينية في مكافحتها التدخل الاجنبي ودعا القرار الثاني المحتلين الاسرائيليين الى وقف الكبت والقمع الوحشي وانهاء الاحتلال للمناطق العربية المحتلة .

* * *

في اجتماع مع مراسل الصحيفة المسائية الواسعة الانتشار « ديارو دي جورنال » أجاب ممثل لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية على سؤال المراسل حول أهمية هذه الندوة فقال :

ان أهميتها الرمزية هي في انها تسجل انتقال البرتغال من موقع التعاون التام مع الامبرياليين الى موقع الاستقلال النسبي . فلا يمكن ان ننسى ان الحكم الفاشي وضع التربة البرتغالية تحت تصرف الامبرياليين الامريكيين في ايام حرب اكتوبر ١٩٧٣ لتكون المحطة الوحيدة لنقل الاسلحة الامريكية الى اسرائيل .. وقد اعلنت البرتغال ، بعد الاطاحة بالفاشية ، انها لن تسمح باستخدام اراضيها لمثل هذه الغاية في المستقبل .

اما اهميتها العملية فهي في انها القت الاضواء على اخطار استمرار ازمة الشرق الاوسط وعلى اسس الحل العادل والمقيم في ظروف تحاول فيه الامبريالية والرجعية استخدام الصراع في لبنان لتاجيل التحرك نحو التسوية العادلة للقضية الفلسطينية وللنزاع العربي – الاسرائيلي .

وهذا الامر الاخير هو رسالة الندوة الى الراي العام العالمي عامة والاوروبي بشكل خاص .

اضرب العمال! تنقذ الوطن هذا هو جوهر السياسة الحكومية

بقلم يهوشع ايرغة ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الكتلة الشيوعية

الاقتصاد الاسرائيلي في أزمة . وخلافا للسنوات الماضية ليس هناك خلاف حول واقع أن الاقتصاد يقف الان على حافة الافلاس . فقط بسطاء أو مضللون يستطيعون الادعاء ، اليوم ، بانه يمكن شفاء الاقتصاد الاسرائيلي بمواصلة السياسة التي انتهجت حتى الان . فما يميز جميع البرامج الاقتصادية ، التي اعلن عنها حتى الان ، هو كثرة التصريحات التي تعد ، في كل مرة ، بشفاء الاقتصاد والتقدم صوب الاستقلال الاقتصادي .

والخطوط المميزة لتلك البرامج كانت : التشجيع بلا حدود لارباب المال الاجانب والاسرائيليين ، ومنحهم القروض غير المرتبطة (بجدول الغلاء مثلا أو الدولار) والمربحة وكذلك تقديم الهبات للمستثمرين على اختلافهم ، الذين اقاموا ، في معظمهم ، مصانع على حساب وزارة المالية وخزينة الدولة . أما الارباح فكدسوها في جيوبهم ، والاعفاء من دفع الضرائب أو منح تسهيلات كبيرة في دفعها ، بموجب قوانين خاصة ، مثل قانون الشركات التي تتطلب توظيفات مالية كبيرة الذي يعفي الشركات من دفع الضرائب خلال ٣٠ عاما .

أما الجانب الثاني لهذه السياسة فهو اليد القاسية حيال العاملين . وقد انعكس هذا في الدعوة المستمرة لزيادة مجهودات العمل ، وفرض انظمة « النورما » و « الجوائز » التي ادت الى زيادة ارباح أصحاب العمل ، وعطلت النضال من اجل زيادة الاجور والحقت الاضرار بصحة العاملين ، وكذلك في تشريع القوانين المعادية للعمال وفي تدخل الشرطة في نزاعات العمل لصالح أرباب العمل . وقد رافق هذه السياسة المعادية للعمال اثقال عبء الضرائب على كاهل العاملين ، وتجميد الاجور و « صفقات شاملة » أدت الى تقليص حصة العاملين من الدخل الوطني والى تعميق التقاطب الاجتماعي . وقد نما على ارضية هذه السياسة أصحاب ملايين جدد ومهربو رؤوس اموال الى الخارج .

ولقد خدمت ميزانيات الدولة هذه السياسة . فالمخصصات للانفاق العسكري وتسديد الديون والفوائد عليها ازدادت من سنة لاخرى وبلغت هذه السنة ٦٠ ٪ من ميزانية الدولة . ان هذه النفقات تشكل السبب الجوهري لتدهور الاقتصاد وللتضخم المالي والاضرار الكبير بمستوى حياة العاملين .

ويدعي وزير المالية وموظفوه ومستشاروه بلا وازع من ضمير أن العاملين باجرة هم المسؤولون الرئيسيون عن تدهور الوضع الاقتصادي . وكل من يريد أن ينظر اليه على أنه وزير محترم يجد لزاما عليه أن يدلي بتصريحات معادية للعمال ، الذين كما يزعم يهدمون الاقتصاد الوطني . ولو كانوا يكتفون باطلاق التصريحات لكنا نتجاهل كلامهم الهراء ، الذي يؤكد افلاسهم . لكن المأساة أن هذه التصريحات يرافقها برامج وضربات معادية للعمال .

برامج اصلاح مضللة

مرت سنة حتى الان منذ ابتدأ العمل بالاصلاح الضرائبي الذي أوصت به لجنة بن شاحر ، التي كدست الوعود بفرض ضريبة حقيقية على الارباب وعلى رأس المال الاسود . فمن لم ينشد اغاني الاطراء لهذه التوصيات؟ ولقد كانت مثل صوت في صحراء كلمات الشيوعيين في اللجنة التنفيذية للهستدروت وفي الكنيست التي اكدت أن اصلاح بن شاحر يلحق الضرر بالعاملين فقط وبحقوقهم التي احرزوها في النضال عبر سنوات (مثل علاوة الغلاء التي كانت معفاة من ضريبة الدخل ، وكذلك نفقات السفر) ، اما أرباب المال فسيزدادون غنى .

ان الذين يقفون في قيادة الهستدروت ، بما في ذلك سكرتيرها العام يروحام ميشل ، لم يستمعوا الى تحذيراتنا . وفي ٢٥-٥-٧٦ اضطر البروفسور بن شاحر الى الاعتراف بانه « لم يبدأ بعد » بازالة الغبار عن السطح في الحرب على الهاربين من دفع ضريبة « رأس المال الاسود » . وكذلك سكرتير الهستدروت العام ، ي. ميشل ، اعترف بخطورة الوضع بالنسبة للعاملين في « دافار » (٣-٦-٧٦) بقوله « ان جمهور العاملين ساهم وما زال يساهم في لجم الاقتصاد . وهو الجمهور الوحيد الذي فعل ذلك . ان اتفاقيات الاجور الجديدة والاتفاق (الذي أمده خمس سنوات) حول علاوة الغلاء هي شهادة على ضبط النفس لدى العاملين وعلى أخذ خطورة الوضع الاقتصادي بعين الاعتبار . بينما يواصل في الوقت ذاته رأس المال الاسود في التوسع وتكديس الارباح . كما أن الارباح الفائضة لم يكبح جماحها حتى الان » .

لقد جرت هذه الامور في وقت قرر فيه وزير المالية والحكومة فرض ضريبة القيمة الاضافية اعتبارا من أول تموز القادم . وستكون عائلات العاملين ضحايا الغلاء الذي سيصحب فرض هذه الضريبة . وفي وقت يعلن فيه عن برامج لوزير المالية لتقليص السوبسيديا الى الثلث واقتطاع قسم من علاوة الغلاء ، وفي وقت يتجاهل فيه وزير المالية الاتفاق الذي تم التوقيع عليه قبل أشهر قليلة ، على أساس توصيات لجنة زوسمان ، بين الهستدروت وأصحاب العمل والحكومة ، ومدته ٤ سنوات .

ان السكرتير العام للهستدروت لا يعترف بفشل سياسة قيادة الهستدروت وذلك من خلال تجاهل ضرورة ان يناضل جمهور العاملين ضد الضربات الحكومية . وحتى رئيس الحكومة ، رابين ، اعلن عشية عيد الاستقلال ، أن حكومته تعمل على تخفيض مستوى اجور العاملين . ان هذه الحكومة التي تجرؤ على الاعتداء على اجور العاملين تواصل سياسة نقل المليارات الى جيوب المضاربين بسندات الدين . فوفق التقديرات شبه الرسمية سيحين في السنوات الاربع القادمة موعد صرف سندات دين قيمتها ٥٧ مليار ليرة ، ٤٠ مليار ليرة منها هي فروق الارتباط التي تدفعها الحكومة .

دراسة توضح ان الاجرة ليست عاملا تضخميا

ويدعي اولئك الذين يبررون السياسة الحكومية الاقتصادية المعادية للجماهير الشعبية بان المسؤول عن الزيادة في الاستهلاك هم الاوساط الشعبية . وغالبا ما نسمع الادعاء بانه يجب اثقال العبء الضرائبي على العاملين لانهم يشكلون جمهور المستهلكين الاكبر .

ونقتبس ، هنا ، بعض ما جاء في استنتاجات الباحثة الاقتصادية ، استر الكسانتر ، التي أجرت دراسة على معطيات ١٩٦٨ – ١٩٧٤ فاكتشفت امورا هامة تتعلق بالارباح وبالاستهلاك والاجور ، وذلك في دراسة اجرتها حول « العاملين باجرة في جنة التضخم المالي في اسرائيل ١٩٧٦ » نشرتها خلية الاكاديميين المتدينين في « هستدروت هبوعيل همزراحي » . وجاء في هذه الدراسة :

« في مرحلة التضخم المالي في السنوات الاخيرة جرى في الاقتصاد الاسرائيلي توزيع جديد للدخل الوطني في صالح الارباح التي ليس مصدرها العمل وخلافا لصالح الاجرة . ان ارباح التضخم المالي هي مسببات ارتفاع الاسعار وليس الزيادة في الاجور ونف علاوة الغلاء » .

واللوائح التي اعدتها هذه الباحثة لخصها خبراء الاقتصاد في « بنك اسرائيل » ووزارة المالية وقد اضافوا عددا من الملاحظات والتعديلات على هذه اللوائح ، حسب اعتباراتهم .

ويتضح من هذه اللوائح انه :

* في الفترة بين ١٩٦٨ و ١٩٧٤ جرى انخفاض في مركب الاجرة في النتاج المنبثق عن النشاط الانتاجي في الاقتصاد وبالمقابل ارتفعت حصة الارباح . فالاجرة انخفضت حصتها من ٥٨،٦٪ الى ٥٦،٩ ٪ . اما الارباح فارتفعت حصتها من ٤١،٤٪ الى ٤٣،١ ٪ من النتاج المنتج في النشاط الاقتصادي .

* وكان في مقدور مجمل الاجرة (في عام ١٩٦٨) (بعد مختلف الخصميات الضرائبية المباشرة والتامينات والرسوم) الذي بلغ في حينه ٤،٣ مليار ليرة شراء ٤٩٪ من الاستهلاك الفردي لعام ١٩٦٨ . ولكن في عام ١٩٧٤ ، ومع ان مجمل الاجرة بلغ ١٣ مليار ليرة ، لم يكن في مقدوره شراء اكثر من ٢٨٪ من الاستهلاك الفردي . (أي ان القوة الشرائية للاجرة انخفضت في عام ١٩٧٤ بالمقارنة مع عام ١٩٦٨).

* ان من يعتاش من دخل من غير الاجرة يمتلك قوة شرائية هي اضعاف تلك التي يمتلكها العامل باجرة ، والفارق بينهما في ازدياد مطرد : ففي عام ١٩٦٨ كانت القوة الشرائية لمن دخلهم من غير الاجرة اكبر بـ ٢،٢ مرة من القوة الشرائية لمن دخلهم من الاجرة ، وفي عام ١٩٧٣ ٣،٩ مرة . ان هذا ليكشف عن تركيز متزايد للقوة الشرائية في ايدي قليلة .

* وفي عام ١٩٦٨ تكونت قوة العمل في الاقتصاد من ٧١٪ من العاملين باجرة ومن ٢٩٪ من المستقلين . وفي عام

– البقية على صفحة ٥ –



المزايدات القومية والقومية الزائدة

نضالنا ، نحن العرب في اسرائيل ، للدفاع عن كياننا القومي أصبح عنواننا للصمود . ولكن هذا التقدير يجب الا يدفعنا الى مزايدات لا طائل تحتها سوى خلق المبررات أمام الحكم الصهيوني لعزل الاقلية القومية العربية حتى تسهل عليه مهمة تحطيم وحدة نضالها وتنفيذ مخططات تشريدها .

لقد قاسى شعبنا - بل قاست الامة العربية الاهوال ، نتيجة المزايدات القومية ، أو من « القومية » الزائدة ، التي لا تحسب حسابا للشعب العامل ومصالحه ولا لقوانين التطور الموضوعية ولا لتوازن القوى والواقع الذي نعيشه .

ويتجاهل المزايدون في القومية ان اخلص حلفاء حركة التحرر القومي هم الشيوعيون والمعسكر الاشتراكي الجبار .. هذا التحالف الذي جعل حركة التحرر القومي احدى التيارات الثورية الثلاث التي تصب في نهر واحد . وكل محاولة لفصل حركة التحرر القومي وعزلها عن النضال الثوري العالمي تجعلها فريسة سهلة للعدوان والتآمر الامبريالي — الرجعي .

ان المزايدات القومية ، والعزف على وتر « الاماني القومية » العليا ، كوسيلة « سامية » لخنق الوعي الطبقي ولتحطيم وحدة الصف والتحريض على الشيوعيين ، لا يخدم المصالح القومية الحقيقية بل يخدم القوى التي تتآمر على المصلحة القومية لقوى التحرر .

وليس صدفة ان اول ما يحاوله المزايدون في القومية مهاجمة قوى التقدم وضرب وحدة الصف والتشكيك في موقف الاتحاد السوفييتي .

ان ما نشهده على الساحة العربية اليوم هو اكبر ادانة لقومية اقسام من البرجوازية الصغيرة الحاكمة التي بدأت تبيع مكاسب حركة التحرر القومي العربية للامبريالية وعملائها .

كثيرا ما نسمع ، على السنة القيادات العميلة ، شعار القدس عروس عروبتنا ، في حين انهم في واد والقدس في واد آخر ...

فليست المسألة اذن مسألة التسابق على التطرف في الشعارات . ونود ان نسأل المضاربين في سوق المزايدات القومية ، الذين يطرحون في معركة الدفاع عن اراضي العرب في اسرائيل شعار الدولة الفلسطينية الواحدة ، من يخدم هذا الشعار الآن ؟

فالمعروف عن التروتسكيين عندنا انهم لا يريدون هزيمة لاسرائيل ولا نصرا للعرب ، بل ثورة تقضي على الانظمة العربية قبل ان تقضي على اسرائيل .

وما معنى طرح هذا الشعار مع التحريض على الشيوعيين وعلى الاتحاد السوفييتي والعمل في آن واحد على شق وحدة الصف وتخريبها ؟

فعلام ينجر البعض ، من الشباب الذي تعلق عليه الآمال ، وراء المتسيسين والتروتسكيين الذين لا يريدون لشعبنا لا دولة ولا نصف دولة . من اجل تخريب وحدة الصف يحاول التروتسكيون بناء اعشاش لهم بين صفوف طلابنا ودس انفس هذا السنانس السياسي في قرانا وتشويه سمعة نضال شعبنا واستعداء السلطة لعزله والبطش به .

ان اليد التي تعمل على تحطيم وحدة الصف لا يمكن ان تكون يدا نظيفة : ان التستر وراء الشعارات القومية لمقاومة الحزب الشيوعي وتحطيم دوره في تنظيم الجماهير العربية ليس عملا قوميا نظيفا ، بل دعارة سياسية .

ان موقف الشيوعيين بالنسبة لكل وطني مخلص من ابناء شعبنا هو صدر مفتوح ويد ممدودة للتعاون في اوسع جبهة ومن مواقع المسؤولية التاريخية التي ترفض المغامرات والمزايدات .

والقضية التي توحدنا ، في الواقع الاسرائيلي - هي اكبر من جميع عوامل التفرقة المستوردة .

وشروط اللعبة هي لا مزايدات قومية ولا خيانة للمصالح القومية لشعبنا في واقع اسرائيلي يزيد عداوة للشيوعيين الف مرة عن عداوة «لقوميين عرب» في اسرائيل هم اشتات التروتسكيين .

صليبا خميس

سوريات

شمورش هنري كيسنجر ودراويشه

ليس سرا ان العديد من قراء « الاتحاد » انتقد تلكؤنا — في « الاتحاد » — في دمغ التدخل العسكري السوري في لبنان دمغا جازما . فمع اننا اعتبرنا هذا التدخل العسكري السوري ، ومنذ اليوم الاول ، توريطا لسوريا بقصد ايقاعها في شراك مخطط عدواني رهيب ، امريكي — اسرائيلي ، الا اننا اكتفينا ، في الاسبوع الاول على هذا التدخل العسكري ، بالدعوة الى منع الصدام الدموي بين الجيش السوري والمقاومة الفلسطينية والى تحذير الوطنيين السوريين من الشرك المنصوب لهم .

وتؤكد الحقائق ان جميع اصدقاء القضية العربية العادلة ، وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي ، وقفوا موقفنا هذا وحذروا الوطنيين السوريين من الشرك المنصوب لهم في هذا التدخل العسكري الدموي والمريب .

الا ان القيادة السورية الحالية أصرت على المضي في هذا التورط حتى بعد أن أصبح واضحا لها انها لن تستطيع تنفيذ مخططاتها في لبنان الا على اجداث الشعب العربي الفلسطيني والحركة الوطنية اللبنانية . كان من المفروض ، ولا يزال منتظرا ، من القيادة السورية الحالية ان تعود الى جادة الصواب بعد هذه النتيجة . ويقال أن القيادة السورية الحالية تجد نفسها في وضع حرج ومأساوي . ولذلك تتردد وتتخبط وتستصعب الاعتراف بالفشل . ولكنها هي المسؤولة عن وضعها هذا وعليها ان تتحمل تبعات هذه المسؤولية حتى لا تتحول مأساتها الى مأساة سورية كما يحلم بذلك ، وبصراحة ، هنري كيسنجر .

فقد جاء على لسان هنري كيسنجر انه أعرب عن اغتباطه لما يحدث في لبنان . وقال انه حقق اهدافه حتى اكثر مما كان يتوقع ! فالحقيقة ان المقصود بالتدخل العسكري السوري في لبنان ليس الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية فحسب بل الدور السوري الطليعي في مقاومة العدوان الامبريالي ، الامريكي — الاسرائيلي . هذه هي « المأساة السورية » التي يعمل كل الوطنيين العرب وكل انصار القضية العربية العادلة على منع وقوعها .

مــاذا حدث ؟

تبدأ « الحكاية » وتنتهي بالقيادة اليمينية ، الساداتية ، في مصر التي استسلمت للضغوط الامريكية الاسرائيلية وفتحت ملفات الديبلوماسية العربية امام أخطر « مطفيء حرائق » ظهر في التاريخ المعاصر . وذلك لانه يشعل الحريق حتى يتسنى له التدخل لاطفاء الحريق . هذا هو مبعوث الامبريالية الامريكية وأحسن ممثل لها في عصر انهيارها السياسي والاخلاقي — الوزير هنري كيسنجر !

لقد ادرك شعب قبرص ، ولكن بعد فوات الاوان ، حقيقة هذا المتآمر الدولي . وفي قبرص يطالبون برأسه . فقد أصبح واضحا انه هو الذي شجع القوميين اليونانيين المتطرفين على القيام بانقلابهم الفاشل (باسم الوطنية اليونانية المتطرفة) ضد الرئيس مكاريوس . وفي الوقت نفسه شجع حلفاءه حكام تركيا على القيام بغزو هذه الجزيرة الصغيرة . ان تقسيم قبرص واكثر من ٢٠٠ الف لاجيء قبرصي هما حصيلة نشاط هذا المتآمر الدولي في قبرص لوحدها !

وتذكرنا الديبلوماسية الكيسنجرية بديبلوماسية زميل سابق له هو ارنست بيفن وزير خارجية الامبراطورية البريطانية في عام ١٩٤٧ — ١٩٤٨ ، هذه الديبلوماسية التي أدت الى نكبة الشعب العربي الفلسطيني وتحويل مئات الالوف من ابنائه وبناته الى لاجئين حتى يومنا هذا . فاللعب على الحبلين وتأجيج التطرف القومي لدى القيادات البرجوازية واثارة الخلافات بين الشعوب ليست ، كما نرى ، من اختراعات هنري كيسنجر . الا ان هذا الاخير قد حولها الى « اختصاص » والى « فن » دقيق !

ولا يعني كلامنا هذا ان كيسنجر هو « ساحر » حقا . فشعوب الهند الصينية وانغولا أثبتت ان « سحر » الامبريالية الامريكية ، في وقتنا الحاضر ، هو مجرد تقليعة « استحضار أرواح » ..

ولكن هذه التقليعة انطلت على القيادة الساداتية في مصر . ويظهر انها كانت مؤهلة لذلك لا بسبب انتشار « استحضار الارواح » — حتى روح الملك فاروق — في اوساط الطبقة التي تنتمي اليها هذه القيادة بل بسبب صفتها الطبقية ، البرجوازية الضيقة ، التي لا تزال تحن الى الايام الغابرة — ايام « العوامات » على النيل و « العزب » الريفية و « سيدة مصر الاولى » واغاني « ما احلى عيشة الفلاح » ..

لقد أدت اتفاقية سيناء الامريكية الى شق الصف العربي والى اخراج مصر — واقعا — من الجبهة المتصدية للعدوان والى تجميد القضيـــة .

في هذا الجو شمر هنري كيسنجر عن ساعديه (حكام اسرائيل) واشعل الحريق المأساوي في لبنان . وله من وراء ذلك مآرب شتى وعلى رأسها استنزاف دم المقاومة الفلسطينية والضغط على القيادة الوطنية السورية حتى تسير في التلم الساداتي — الامريكي ، بشكل او بآخر .

وكان من الطبيعي ان تشتد الضغوط اليمينية ، من داخل سوريا نفسها ، على القيادة البعثية الحاكمة في سوريا . وذلك للاسباب التي أسلفنا ذكرها وبسبب الوضع الداخلي في سوريا نفسها الذي تميز ، هو ايضا ، بازدياد قوة البرجوازية السورية .

فكان التقارب مع النظام الملكي في الاردن ومحاولة تبريره بالشعار البعثي الغامض بصدد أولوية الوحدة العربية .

وهنا من المفيد ان نذكر ان الحركة الناصرية كانت اشد تعقلا حين وضعت ، مقابل الشعار البعثي : « وحدة ، حرية ، اشتراكية » ، الشعار : « حرية ، اشتراكية ، وحدة » . وأكدت ان القضية الاساسية الان ، في مجال الوحدة العربية ، هي قضية التضامن العربي ضد الاستعمار والعدوان .

فالبعثيون لا يرون حرجا ، وباسم الوحدة العربية ، في اقامة هذه الوحدة مع نظام ملكي رجعي مرتبط بالامبريالية كنظام الملك حسين . كذلك لم يروا حرجا ، وباسم الوحـــدة العربية ايضا ، في ان يحاولوا اخضاع منظمة التحرير الفلسطينية لهم حتى ولو أدى ذلك الى التخلي عن الاعتراف بكيان مستقل للشعب العربي الفلسطيني !

وهناك دلائل تشير الى ان القيادة البعثية الحـــالية في سوريا تخطط وتحاول تنفيذ مخطط « وحدوي » يضم سوريا والاردن ولبنان وما تستطيع استعادته من الضفة الغربية المحتلة . ومن الواضح أن هذا المخطط « الوحدوي » يرضي اطماع الملك حسين ويلبي — موضوعيا — احلام الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل الذين يريدون ان يتخلصوا من « العقبة الفلسطينية » . ويؤكد الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون ان هذه القيادة البعثية السورية تطمع في تحقيق هذه « الوحدة » على امل أن تزيد هذه « الوحدة » من وزنها في عيني الامبريالية الامريكية حين تشرع في مساومتها على اشبار من الارض في الجولان كما فعل أنور السادات في سيناء .

ومن المذهل ان هذه القيادة ، في ركضها وراء هذا النوع المشبوه من « الوحدة العربية » ، لم تعد تجد أي حرج في عطف الامبريالية الامريكية عليها وحتى في تشجيع حكام اسرائيل السافر لها .

هنا يجب أن نتعلم خطورة الشعارات « القوميـــة » المتطرفة ، والشعارات الغيبية والبراقة ، كيف تنقلب — في الواقع — من شعارات وطنية ثورية الى شعارات رجعية ومعادية للقضية الوطنية .

ان وضع الشعارات « الثورية » في غير مكانها وزمنها يحول هــذه الشعارات الى نقيضها تماما . نحن في اسرائيل ، وبحكم واقعنا اليومي الحساس جدا ، قد تعلمنا هذه الحقيقة منـــذ وقت طويل . وحري باجيالنا الصاعدة ، وخصوصا الطلاب الجامعيين الذين تمتلىء قلوبهم بالحماس المقدس وقد عيل صبرهم من استمرار واقعنـــا الصعب ، ان يتعلموا هذا الدرس من « المأساة السورية » .

وهكذا نرى ان قضية « الوحدة العربية » هي ايضا قضية طبقية — سياسية : اية طبقة ترفع هذا الشعار وفي خدمة اية مصلحة ..

واكتب هذه العجالة في وقت تشتد فيه المحاولات لانهـــاء المأساة اللبنانية ولمنع تحولها الى مأساة سورية .

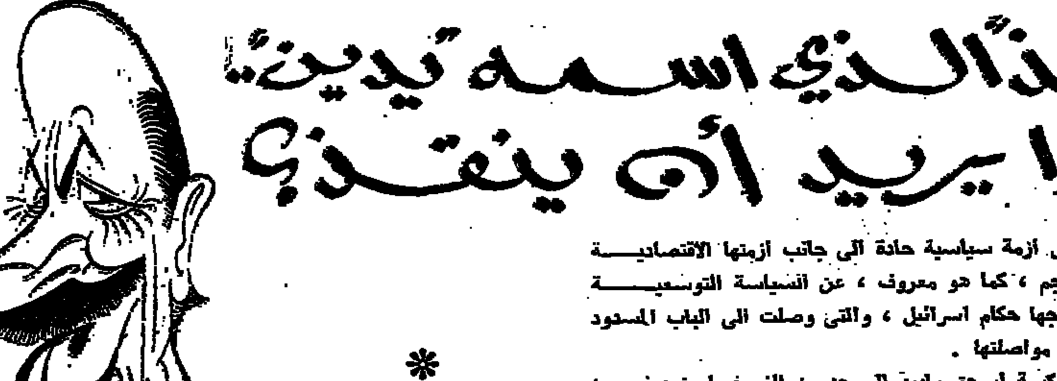
ومع ادراكنا للصفة الطبقية الضيقة للقيادات البرجوازية الصغيرة الوطنية العربيـــة ، هذه الصفة التي تجعلها عرضة للتقلبات وللضغوط اليمينية ، فان ثقتنا بوعي الشعوب العربية (الذي اكتسبته عبر اقسى تجربة) ولادراكنا لحقيقة التوازن الدولي (الـــذي هو في صالحها) ولمعرفتنا بالدور المتعاظم الذي تقوم به احزاب الطبقة العاملة الماركسية في البلدان العربية (دور التغلب على الخلافات الجانبية ودور صيانة وحدة الصف الوطني وتعزيزها) ولتقديرنا لمكانة القضية الفلسطينية في قلوب الشعوب العربية — كـــل ذلك يجعلنا متفائلين بالتغلب على المآسي . بل ان هذه المآسي ستزيد من اصرار الشعوب العربيـــة على ضرورة وحدة الصف الوطني وعلى ضرورة التضـــامن العربي ضـــد الامبريالية والعدوان .

ومرة اخرى تحترق جميع الايدي التي ترتفع ضد حـــق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، حتى ولو كانت أيدي عربيـــة ! مرة أخرى يثبت هذا الشعب انه احتل مكانـــــه المستقل تحت شمس شرقنا الملتهبة حتى لا يستطيع أحد ، بعد الآن، أن يتنكر لوجوده وحقه.

ويروي التاريخ العربي الحديث أن كل زعيم عربي وصـــل الى نهايته حين رفع يده على هذا الشعب .

وسيروي التاريخ العالمي أن هذا الشعب كان نهاية مطفيء الحرائق التي اشعلها ، مستحضر أرواح امبريالية تلفظ روحها — هنري كيسنجر ودراويشه ..

(جهينـــة)



المنقذ الذي اسمه يدين . . ماذا يريد أن ينقذ ؟

تعاني اسرائيل ازمة سياسية حادة الى جانب ازمتها الاقتصاديـــة الخانقة . وهذا ناجم ، كما هو معروف ، عن السياسة التوسعيـــة العدوانية التي ينتهجها حكام اسرائيل ، والتي وصلت الى الباب المسدود ولم يعد من الممكن مواصلتها .

فقد وصلت حكومة اسحق رابين الى حد من الضعف لم تعد فيـــه قادرة على اتخاذ أي قرار في القضايا الاساسية ، وخاصة في قضايا تتعلق بالضفة الغربية المحتلة والمسألة الفلسطينية . فأي قرار تتخذه بشأن هذه القضايا يؤدي الى انهيار الائتلاف الحكومي القائم .

لذلك طرحت في المدة الاخيرة مشكلة ايجاد بديل لحكومة اسحق رابين — بديل « منقذ » « قادر على اخراج الاسرائيليين من الظلمات التي أعقبت حرب الغفران » .

وترددت في الصحف أسماء عدة « شخصيات منقذة » مثل مناحم بيغن وموشي ديان وابا ايبن . ولكن كل هـــذه « الشخصيات » المرشحة « لانقاذ » البلاد « لا تتمتع بالصفات التي تمكنها من النجاح »!

وبدأ الحديث يدور حول شخصية أشبه بشخصية رئيس فرنسا الراحل شارل ديغول !

وفجأة طلع علينا هذا « الديغول » الاسرائيلي . وتبين انه الجنرال « يغال يدين » بشحمه وعظمه ، الذي احتل منصب قائد أركان الجيش الاسرائيلي في سنة ١٩٤٩ وهو في الثانية والثلاثين من العمر . ووصف بأنه « بطل حرب الاستقلال » والمرشح لرئاسة الوزارة خلفا لمعلمه دافيـــد بن‌غوريون .

ولكن « يدين » استقال من منصبه في سنة ١٩٥٢ واختفى عن‌المسرح السياسي . وراح يتابع خطوات والده ، عالم الآثار ، الدكتور « اليزار سوكنك » الذي اكتشف « مخطوطات البحر الميت » !

واكتسب « يدين » شهرة عالمية في عمله كمشرف على عمليـــات التنقيب في « الحصن اليهودي » القديم في « مسادة » .

وطول السنوات الماضية كانت تبذل المحاولات لاغراء « يدين » على الانضمام للحكومة . وكان « يدين » يتمنع ! ولكنه قبل ثلاثة أسابيع فقط أعلن انه « مستعد تماما » أن يكون رئيسا للحكومة !

وقوبل « استعداد » « يدين » هذا بالترحاب من عدة أوساط تنتقد حكومة « رابين » وترى في استمرار بقائها « مصيبة » !

وهذه الاوساط ترى أن « يدين » شخص « نظيف » « لم يلطخ نفسه »، خلال السنوات الثماني والعشرين الماضية بالعمل مع السياسيين القدامى الذين أصابهم التعب !

وقد أعلن « يدين » ، تشبها بالزعيم الراحل ديغول ، أنه مستعد أن يقود اسرائيل في طريق الخلاص اذا أظهر الشعب استعدادا للتضحية . « فاذا أبدى انه غير مستعد للتضحية — قال « يدين » — فسأبقى بعيدا عن السياسة . أما اذا توصلت الى الاستنتاج بأن هناك قاعدة أساسية لمبادىء ، فسأبذل جهودا مخلصة لقيادته في طريق الخلاص » !

ولنفحص الآن « مبادىء » هذا « المنقذ » الذي اسمه‌يدين حتى نرى ماذا يريد أن ينقذ .

تتلخص مبادىء هذا الرجل بما يلي :

* انه يعارض في اقامة مستوطنات يهودية في قلب الضفة الغربية ولكنه يقول ان نهر الاردن يجب أن يكون حدود اسرائيل الامنة ويجب اقامة مستوطنات هناك !

* انه « يشعر » أن « للفلسطينيين الحق في اقامة دولة لهم » . ولكنه يضيف : « لا مكان لدولة ثالثة بين اسرائيل والاردن » !

* انه « مستعد » للتفاوض مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ولكن على شرط أن يطيح بالملك حسين ! ويقول : « يجب أن تعلن اسرائيل انها ستتفاوض على مستقبل المناطق المأهولة في الضفة الغربية مع كل من يحكم عمان » . ويضيف : اذا أصبح عرفات يحكم عمان فسوف نقول له : « اذا وافقت على قيام دولة اسرائيل ، واذا اخـــذت بعين الاعتبار حاجاتنا الامنية فسنأخذ نحن ايضا بعين الاعتبار انك تريـــد أن يكون لك مكان ترفع فوقه العلم الفلسطيني » !

واضح أن « مبادىء » « يدين » المذكورة لا تختلف بشكل أساسي عن مبادىء اسحق رابين وكل من سبقوه من رؤساء الوزارة . ولكنها تمتاز عنها بأنها مغلفة بغلاف مخادع « لطيف » !

ولكن أخطر هذه«المبادىء» ما يتعلق بنظام الحكم الداخلي . « فيدين» يريده نظاما جمهوريا يتمتع فيه رئيس الجمهورية بصلاحيات واسعة ، على غرار النظام الجمهوري في الولايات المتحدة ، حيث يتصارع على الحكم فيها حزبان كبيران من طينة واحدة : الحزب الجمهوري والحزب الدمقراطي.

وحتى يصل الى مثل هذا النظام يطالب بتغيير طريقة الانتخابات النسبية المتبعة حاليا في البلاد وانتهاج طريقة الانتخابات المنطقية التي يجرى التصويت فيها على أساس شخصي وليس على أساس حزبي .

وذكرت الصحـــف أنه يتوجب على « يدين » ، اذا أراد أن يخوض انتخابات ١٩٧٧ ، أن يشكل قوة ثالثة تحرز في الانتخابات ١٥ مقعدا على الاقل ، من مجموع مقاعد الكنيست ال ١٢٠ . وبعد ذلك يتوجب عليه أن يستخدم هذه القوة « كذراع الجذل » في الوصول الى منصب رئيس الوزراء، أو على الاقل ، (في البداية) : الى وزير في الحكومة .

هذا هو « يدين » وهذه هي مبادؤه . وواضح من هذه « المبادىء » ان « يدين » يريد انقاذ سياسة حكام اسرائيل المنهارة لا انقاذ جماهير الشعب في هذه البلاد . فالدور الذي يعده « يدين » لهذه الجماهير هـــو فقط أن تكون « مستعدة للتضحية » !

*

لقد أعلن « يدين » أنه اذا تسلم رئاسة الحكومة ، فستكون حكومته في البداية بدون برنامج اللهم سوى برنامج اقامة النظام الجديد .

وهكذا نرى مقدار الخطر الذي يشكله هذا « المنقذ » الذي اسمه «يغال يدين» على مستقبل الحياة السياسية في هذه البلاد .

« فيدين » وكل الذين يؤيدونه يتمسحون بديغول والديغولية لمواصلة السياسة القديمة بأشكال جديدة .

فديغول بعد أن استمر في محاربة الثورة الوطنية في الجزائر مدة ثامين كاملين توصل الى الاستنتاج أنه من أجل انقاذ فرنسا وانقاذ الشعب الفرنسي يجب الانسحاب من الجزائر وترك الجزائريين يقررون مصيرهـــم بأنفسهم .

ولكن « يدين » وكل الذين يلفون حوله يتوهمون أنهم يستطيعون أن يحققوا في فلسطين ما لم يستطع ديغول أن يحققه في الجزائر .

لذلك فكل الدمقراطيين في اسرائيل يعتبرون « يدين » ظاهرة خطرة في حياة البلاد السياسية يجب مقاومتها بكل شدة .

علي عاشور

خروب

في المحكمة وقف المتهم ينتسب :
— اسمي خروب .. لاني ولدت تحت شجرة خروب ليلة أغارت الهاغانا على القرية عام ١٩٤٧ ..
— مهلا — تدخل القاضي واشار الى الكاتب : « دوّن هذه الحواشي » .. والى المتهم : « وبعد ذلك ؟ »
— كانت تلك هي ثالث غارة تقوم بها العصابات اليهودية على قريتنا .
— تقول عصابات ؟

— في كل غارة كان الرجال يتخندقون حول القرية .. بينما يحمل النساء والاطفال غطاءهم ويعسكرون شرقي البلد في سفح الجبل .. ثم يعودون بعد ان تخمد نيرانهم ..
— كفي .. كفي ! انت متهم بالانتماء الى منظمة تخريب والتدرب على استعمال السلاح ووضع متفجرات ..
و ....
وحكمت المحكمة على المتهم بالسجن المؤبد .

* *

في دهاليز السجن وباحاته علقوا سماعات تنادي صبح مساء : هنا دار الاذاعة الاسرائيلية .

بعد يومين اثنين دوّن خروب على علب السجاير الفارغة ما يلي :

« لو كنت اعرف الشهر الذي ولدت فيه .. اذن لقالت لي الاذاعة في أي برج أنا ، ويوم سعدي ، والطريق المفتوح أمامي ..

« لو تأخر قدومي الى العالم عشر سنوات فقط .. لنقعت نفسي حتى النخاع في غرام حورية يفيح منهـــا الطيب ، من شعرها المنساب كالجدول الصافي وثوبهـــا الحرير يرف طوعا النسائم .. ونسخت لها واحدة من رسائل الشوق والهيام المنقولة ، من خـــلال الموسيقى القفنة ، عبر سماعة السجن ، من دار الاذاعة الاسرائيلية . ولكانت حياتي سهلة جدا .. » .

* *

في يوم الزيارة الاخير نقلوا اليه رسالة من اخته :
« بعد أيلول الاردن الاسود وصلنـــا الى بيروت وحصلنا على «براكية» .. وعندما جاءت جرافاتهم لتحرث

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم ابو خيط

بدلا من نقاش شعبي مع صدق عن المثقفين ، بوضوح ..

■ من دوافع السعادة لكل من يحب هذا الشعب والارض التي تحته ، ان المؤامرة الرهيبة لخنق جماهيرنا ثقافيا وتعليميا وحضاريا ، قد بدأت تنهار . ان حوالي الفي أكاديمي وحوالي الفي طالب جامعـي وحوالي عشرين الف خريج ثانوي قد غيروا التركيبة الثقافية لشعبنـــا . ونحن واثقون بأن التسارع في هذا المجال حتمي وأن المستوى التعليمي لشعبنا سوف يرتفع ، باستمرار ، وتبعا لهذا سوف يزداد عدد المثقفين ووزنهم في مجتمعنا .

ولكل الذين يتوهمون أن هذا التطور قد يحرج حزب الطبقة العاملة ، نذكر فقط — ليس من باب المفاخرة — ان حزبنا قد أقام المنابر الصحافية ونظم صراعا فكريا قاسيا ومتواصلا ضد النظام القائم ، لحماية الثقافة العربية وتعريف العربي بثقافته وضد كل مظاهر الغبن والتمييز في مجال التعليم من الابتدائي الى الجامعي . كما نظم للمئات من شبابنا ، ابناء العمال والفلاحين ، أبناء الشعب الفقير المقهور ، ان يتعلموا في جامعات عالم الغد ، حتى يعودوا طاقة ثقافية وأكاديمية قوية تضاف الى مثقفينا هنا ، للمساهمة في التطور الثقافي لشعبنا . ويمكن القول ، بدون أيـــة مبالغة ، ان كل عملية التجدد الاجتماعي والحضاري والثقافي لشعبنا ، كانت الى حد كبير بمبادرة حزب الطبقة العاملة — حزبنا .

أقول هذا الكلام لكي نتفق على النقطة الاولى — وهي أن زيادة عدد ووزن المثقفين في مجتمعنا هي ظاهرة ثورية وتقدمية ودمقراطية ، وحتمية . وهي تتفق مع برنامجنا لمجتمعنا ومع تصورنا للمستقبل .

ولكن بعض الاصوات ، من فئة المثقفين ، تطرح أحيانا امـــورا — أحيانا بالرمز وأحيانا بصراحة — تستحق جوابا علميا هادئا واضحا ، بعيدا عن النزوات والمهاترة والمتاجرة . تقول هذه الاصوات ، بصياغـــات مختلفة ، « ان المثقفين هم الطليعة ، هم القادة ، هم المؤهلون لكذا وكذا».. وبعض من يتحدثون عن المثقفين ، بشكل عام ، لا يقصدون غير أنفسهم، أو يتوهمون أنفسهم مختارين من قبل العناية الالهية ، للتكلم باسم كـــل المثقفين . وبغض النظر عن الجانب الشخصي ، الجانبي ، فان القضية العامة بحاجة الى جواب .

ان المثقفين في أي مجتمع — وفي مجتمعنا — ليسوا طبقة . بل هم من انتماءات طبقية شتى ، منهم من هو من أصل اقطاعي ، ومنهم من هـــو من أصل فلاحي ، منهم من هو من أصل برجوازي ومنهم من هو من أصل عمالي .. ولان موقع المثقفين من عملية الانتاج والصراع الطبقي ليست واضحة تماما للكثيرين ، فهم يحسبون أنهم « فوق الطبقات » ،والاقدر على وضع « الحل الامثل » لقضايا الامة .. ولكن هذا وهم لا يلبث أن يفرقع مع أول تعامل للمثقفين مع قضايا المجتمع . وعندئذ ينقســـم المثقفون ، وينحازون كل الى متراسي طبقي معين . منذ ظهرت الماركسية أثبتت انها قوة جذب هائلة لطاقات هائلة من المثقفين . وهناك بالطبع مثقفـــــون رجعيون تماما ومثقفون برجوازيون ليراليون . ومنذ فجر التاريخ وحتى هذه الساعة لم يكن المثقفون في أي مجتمع طبقي مجموعة متجانسة فكريا وسياسيا ، بل أن نار الصراع الطبقي قد شقت فئة المثقفين ، دائما . ان عظمة ماركس وانجلز ولينين ليست في أنهم كانوا مثقفين ، في الاساس، بل في أن ثقافتهم ووعيهم وابداعهم وطاقاتهم كانت في خدمـــــة مسيرة التاريخ ، كانت في ارتباطهم العضوي بالطبقة العاملة . لقد كان في عصر ماركس وانجلز ولينين بروفسورون وطلاب جامعات أذكياء لا نعرف أسماءهم اليوم ، لا لأنهم لم يكونوا أذكياء ، بل لأنهم لم يضعوا أنفسهم في خدمة صاحب الجلالة — قطار التقدم الاجتماعي .

ولنقفز من القرن التاسع عشر الى أيامنا والى بلادنا . هل كـــل المثقفين يأخذون الموقف نفسه من أية قضية ؟ هناك مثقفون ملتزمـــون بالفلسفة الماركسية وهناك مثقفون باعوا أنفسهم تماما لنظام القهر الطبقي والقومي فصاروا براغي في جهازه وهناك فئة ثالثة معادية للاضطهـــاد القومي ولكنها ليست متجانسة اطلاقا في الموقف من القضايا الاقتصادية — الطبقية — السياسية لبلادنا وللعالم . ومع المبالغة في قول أحد الفلاسفة القدامى أنه « يوجد عند كل مثقفين اثنين‌رأيان مختلفان على الاقل » ، الا أنه يعكس حقيقة تاريخية وهي عدم وجود المصلحة الطبقية المشتركة لكل المثقفين .

ان التاريخ لم يعرف نظاما واحدا كان ل « نظام المثقفين » .. الانسانية عرفت العبودية حيث القطبان هما مالكو العبيد والعبيد . وعرفت الاقطاع حيث القطبان الرئيسيان هما الاقطاعيون والاقنان عبيد الارض . وعرفت الرأسمالية حيث القطبان الرئيسيان هما : البرجوازيون والعمال . وفي كل مرحلة كان المثقفون ينشقون مع النظام وضده ، ففي اليونان القديمة كان مثقفون عظماء فضحوا ، بلا رحمة ، وحشية نظام العبودية . وكـــان مثقفون اعطوا تبريرا روحيا ، فلسفيا ، للقمع العبودي . وكان في عصر الرأسمالية ، ماركس وكتيبة كبيرة من المثقفين أعداء الاستغلال الرأسمالي. وكان مثقفون اختاروا لانفسهم ان يكونوا كلاب حراسة للاستغـــــلال الرأسمالي .. كان مثقفون معادون للفاشية وكان مثقفون خدام للفاشية.. كان مثقفون انخرطوا في النضال المعادي للكولونيالية ومن أجل التحرر وكان مثقفون لعقوا نعال الغزاة الاجانب وخانوا القضية المقدسة لشعبهم. باختصار : لم يثبت المثقفون ، في أي مرحلة تاريخية ، أنهم وحدة فكرية — طبقية ، لأنهم في الواقع ليسوا كذلك .

— البقية على صفحة ٥ —

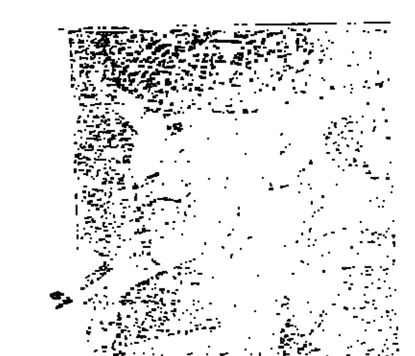
سالم جبران

الاتحاد
للاداب والثقافة والفن

يا دجلة الخير قد غناك مغتربا جواهر الشعر احلى ما يغنيه

الدكتور زاهد محمد – العراق

مهداة الى شاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري بمناسبة منحه جائزة اللوتس ..



يرحى شاطيك اذ تزهو لياليه
والسور يحتج جذلان يناغيه
[illegible] مغانيه
[illegible] معانيه
[illegible] واشباب معا
[illegible]
العاشقون السكارى في مرابعه
[illegible] العذارى في مغانيه
[illegible] استطاب له
[illegible]
[illegible] براحته
كانت بدور الليالي من سواقيه

* * *

يا « دجلة الخير » قد غناك « مغتربا »
« جواهر الشعر » احلى ما يغنيه
اجاك من خافق شب الحنين به
[illegible] الشوق دارا في مآقيه
اقام حبك في اضلاعه وسرى
مسرى الدماء مزيجا في مجاريه
اني لاعرف ان الراح تنعشه
لكن ماءك احلى حين يرويه
هل يعصر الحب اذ يشتي لنا كفنا
« ذاك الشراع غداة البين يطويه » (٢)
اني لاعلم شيئا من سرائره
مما يجاهد احيانا ليخفيه
ما يرسل الشعر الا حين يمنحه
من روحه فهي ذوب في معانيه
يا « دجلة الخير » ان « المترفين » هنا
حلا بجمعهم [illegible] جاء يجزيه
« القارتان » ببغداد لقاؤهما
بابن « الفراتين » [illegible] لاهليه
يا « زهرة اللوتس » يا احلاك زاهية (٣)
[illegible] القلب واسقيه
حب الملايين تسقيها قصائده
[illegible] الحقيقة يجري في قوافيه

* * *

يا « دجلة الخير » هذا كنز مفخرة
[illegible] كنز بدائيه
بحر [illegible] في مجاهله
اذ [illegible] العين الوانا [illegible]
هذا الذي [illegible] الابيات [illegible]
« البحتري » و « بشار » ومرحلة
عن مجده الف عام وهو يحييه

* * *

يا « دجلة الخير » لم تنضب قوادمه
ولا تسرب ياس في خوافيه
ما زال « نسرا » وان شم الجناح على
قلب [illegible] وجدا ويشفيه
« [illegible] لقى الحب بنار وزمرته » (٤)
وابن « الفراتين » مشغوف بواديه
مثل الفراشة مجذوب الى لهب
في خد حسناء يهوى حتفه فيه
ما « غادة الجيل » الا بعض مطمحه
وكعبة الحسن الا من مراميه
[illegible] « ام عوف » تجلك الحق صادقة
[illegible] « ام عوف » عجيبات لياليه (٥)

* * *

١ – اشارة الى تمثال ابي نواس « الحسن بن هانىء » الذي يطل على دجلة في الشارع الذي يحمل اسمه في بغداد .
٢ – اشارة الى قوله في قصيدة (يا دجلة الخير) :
وانت يا قاربا تلوي الرياح به
لي النسائم اطراف الافانين
ودنت ذاك الشراع الرخص لو كفني
يحاك منه غداة البين يطويني
٣ – اشارة الى جائزة اللوتس التي منحه اياها اتحاد كتاب آسيا وافريقيا .
٤ – بشار بن برد زالية يسر الجواهري في قصيدته (على قبر ابي العلاء) فقالا :
[illegible] لقى الحب بنار وزمرته
فهل سوى انهم كانوا لها حطبا
وهل سوى انهم راحوا وقد وهبوا
الحب ما لم يجب منهم وما وجبا
٥ – غادة الجيل قصيدة للجواهري نشرتها « الجمهورية » منذ اسابيع . و (ام عوف) قصيدة له مشهورة ، مطلعها :
تدنين اهواءنا القصوى ويدنينا
يا ام عوف عجيبات ليالينا .

إن بلاداً لديها رجال كهؤلاء ، لا تقهر

مقتبسة عن مجلة « موسكو نيوز »

في الثاني والعشرين من الشهر الحالي تصادف الذكرى الخامسة والثلاثون لبدء العدوان الفاشي الالماني على الاتحاد السوفييتي . وكان هتلر قد انشأ اعظم جيش في العالم الرأسمالي ، بمساعدة الامبرياليين الغربيين الذين كانوا يطمحون الى توجيه هذا الجيش ضد عدوهم الطبقي اللدود الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ، الاتحاد السوفييتي . وبعد ان اخضع هتلر اوروبا قام بهجومه الغادر في ليل ٢٢ حزيران ١٩٤١ ، دافعا الى الشرق بجيش قوامه ١٩٠ فرقة مزود ب ٥٠،٠٠٠ مدفع و ٢٤٠٠ دبابة و ٥٠٠٠ طائرة حربية ، وتقوم على تجهيزه مصانع اوروبا بأسرها . وتحمل الاتحاد السوفييتي بمفرده عبء الحرب الرئيسي . ولم يفتح الحلفاء الجبهة الثانية الا بعد مرور ٣ سنوات كاملة ، وبعد ان ايقنوا ان في مقدور الجيش الاحمر تحرير كل اوروبا .

فما السر في انتصار جيش دولة العمال والفلاحين هذا ؟ . قال غورنغ في افادته امام محكمة نورمبرغ : عندما هاجمنا الاتحاد السوفييتي كنا نعرف بالضبط كم يمتلك من اسلحة وجيوش . وتبعا لذلك قدرنا ان النصر سيكون حليفنا . اما الشيء الوحيد الذي اخطأنا تقديره فكان ماهية الانسان السوفييتي وقوة شكيمته .

وفيما يلي نقدم نموذجا عن هذا الانسان السوفييتي .

في ٨ آب ١٩٤١ خاض الملازم سوروكين من سلاح الجو البحري في الشمال معركة جوية واسقط ، لاول مرة ، طائرة المانية مقاتلة . ومنح وسام العلم الاحمر . وبعد ٢٦٧ طلعة قتالية ، وفي ٢٥ تشرين اول ١٩٤١ ادرج اسم سوروكين في سجل المفقودين .

اما ما حدث فكان كما يلي :

اعترضت طائرتان سوفييتيتان اربع قاذفات قنابل المانية من طراز « جنكرز » . وكان سوروكين يقود احدى المقاتلتين . ومن اللحظة الاولى اسقط احدى القاذفات الالمانية . ولكن رصاصة جرحت فخذه . الا انه تجلد وتابع المعركة . ونفدت ذخيرته . ولم يبق امامه الا الهرب او السقوط برصاص العدو . ولكنه اختار طريقا آخر دون تردد . اذ لم يكن امامه الا ثانية واحدة لاتخاذ قرار يتوقف عليه مستقبله ، وصدم بطائرته الطائرة العدوة . ارتطام مروع بين طائرتين مسرعتين . وهوت طائرة سوروكين خلف الطائرة الالمانية .

وبحثوا عن سوروكين اربعة ايام متوالية ، على امل الا تكون الطائرة سقطت في بحر بارنتس وان يكون قائدها وجهها نحو الشاطىء ، اذ يكمن بعض الامل في هذه الحالة بالعثور عليه حيا . وفي اليوم الخامس توقف البحث .

اما سوروكين فقد افلح في توجيه الطائرة الساقطة الى اليابسة . ولدى ارتطامه بالارض فقد الوعي . وصحا على نباح كلب . تطلع فرأى الطائرة التي اسقطها على مقربة منه . وبجوارها كان المانيان وكلب . ودارت معركة خرج منها سوروكين منتصرا . ليس بفعل الحظ . بل لانه كان يعلم ان عليه ان يبيد عدويه حتى يعيش ويعود الى متابعة القتال حتى النصر . في اثناء تبادل النار مع النازيين فالطف مسدس سوروكين وتعطل . وكان لا يزال احدهما حيا يقاتل . ولكن ذخيرته كانت قد نفدت . فاغتنم الفرصة وهاجم سوروكين بخنجره . وسدد طعنة الى وجهه . فاخترق النصل الوجنة وحطم بعض الاسنان وحطم فك سوروكين . ولكنه لم يستكن ، وتمكن في النهاية من القضاء على مهاجمه .

وكان على سوروكين بعد ذلك مهمة العودة الى الصفوف . وكانت درجة الحرارة ٣٠ تحت الصفر ، يصعب حتى على رجل سليم تحملها . ولكنه تابع السير . وفي اليوم التالي فقد القدرة على المشي . فزحف في اتجاه الشرق بعناد . وفي اليوم الثالث وصل الى بركة . وراح يحاول تحطيم الجليد ليشرب فسقط في الماء البارد . وتجمدت ثيابه بسرعة على جسمه .

ولكنه تابع الزحف . وانهكه التعب والجوع . ورغم انه كان يحمل بعض اللحم المقدد والشوكولاته ، الا ان فكه المكسور واسنانه المحطمة لم تكن تسمح له بتناول شيء منها .

اما اشد عذاب عاناه فكان مقاومة النوم . اذ لم يكن يجرؤ على التهويم او الاغفاء ولو للحظة . لانه كان يعرف ان ذلك معناه نوم ابدي وموت محتم .

في اليوم السابع سمع حارسا ينهر بالروسية : قف ! من يسير هناك ؟ . وعرف انه وصل الى مكان آمن . وساورته فكرة غائمة .. اما كان على الحارس ان يقول ؟: من يزحف ؟ لا من يسير ؟. واغمي عليه في الحال . وحمله جنود البحرية الى بيت قريب . وعثروا على مسدسه مربوطا الى عنقه وفيه رصاصتان .

وفي المستشفى قطعوا كلا قدميه . وقضى ٩ اشهر في شتى المستشفيات . وقرروا اعفاءه من الخدمة . ولكنه رفض بشدة قائلا : « ان ذلك يعني نهايتي » . كان كل ما يريده ان يعود الى الجبهة كطيار مقاتل .

وفاز في النهاية . وسمحت له اللجنة الطبية بالبقاء في سلاح الجو وقيادة طائرات ذات اجهزة قيادة يدوية ، وسمح له بالهبوط بالمظلة في الماء فقط .

وقال في نفسه : « ليكتبوا ما يشاؤون . ساهبط على ظهر الشيطان نفسه اذا اقتضت الحاجة ، ما دمت ساعود الى الطيران » .

وبعد ذلك بسنة ونصف ، وبالتحديد في نيسان ١٩٤٣ كانت ٤ طائرات « ميغ » سوفييتية تحرس قافلة بريطانية في بحر بارنتس عندما هاجمتها ١٦ طائرة المانية من طراز « ميسر شميدت » . وكان سوروكين يقود المقاتلات السوفييتية . واسقط طائرة المانية في المعركة . ولقاء قسطه في هذه المعركة ، منحته الحكومة البريطانية ارفع وسام . ولم يكن لدى الاميرال البريطاني الذي قلده الوسام اية فكرة عن ان الطيار الذي يقلده الوسام يقف على قدمين اصطناعيتين .

اما ملك بريطانيا جورج السادس فقال في هذه المناسبة : « ان بلادا لديها رجال من هذا النوع لن تقهر » .

لقاء مع نجيب سرور

صدر عن دار « الثقافة الجديدة » في مصر مسرحية شعرية جديدة للشاعر المصري نجيب سرور ، وهي ، كما يقول المعلقون ، تشكل مع مسرحياته الشعرية السابقة علامة مميزة في الدراما الشعرية التي تلتقي بهموم المواطن المصري وهو يرى بلاده تسير في اتجاهات متباينة .

هذا ويعود نجيب سرور الى الميدان الثقافي بعد احتجاب قسري امتد سنوات قضاها في المستشفيات والتوقيف والاحتجاز والاغتراب .. وهو الآن يواصل تدريسه في معهد الفنون المصري . وننقل للقراء هنا مقابلة معه نشرتها الشقيقة البغدادية « طريق الشعب » :

في مقهى (ريش) بالقاهرة كان لي لقاء ، جرى خلاله هذا الحديث :

● لنتحدث استاذ نجيب عن الوضع الثقافي في مصر بعد الردة اليمينية التي تشهدها جمهورية مصر العربية ..

– لا يمكن عزل تيار الثقافة في مصر عن محصلة التيارات الثقافية في الوطن العربي كاملة ، او لنقل عن تيار الثقافة العربية عامة في الظروف التي نعيشها . لذلك فان قضية الثقافة في هذه البلدان على تعددها قضية واحدة من حيث الصورة العامة ومن حيث الملامح والمواصفات والمقومات والظروف والشروط والضغوط والحواجز والعقبات . انها في البدء وفي النهاية قضية القضايا ، اي قضية الديمقراطية : قضية حرية الكلمة ..

وسؤالك عن صورة او شكل او واقع الثقافة في مصر الآن يستمد جوابه من كل المقدمات التي اشرت اليها .

● ولكننا نعرف جيدا ان التيار اليميني في اي بلد عربي لا يستطيع ان يكون الوجه الوحيد للثقافة ، فبذلك التيار التقدمي الذي يحتل يوما بعد آخر مواقع اكثر رسوخا في وعي الجماهير .

– من الطبيعي ، والطبيعي جدا ان يوجد تياران في مجرى الثقافة في اي بلد عربي ، تيار معاد للديمقراطية هو التيار القديم قدم الكلمة ، وشرف الكلمة وقداسة الكلمة ، وتيار يناضل ويكافح ويستشهد من اجل الكلمة في وجه كل قوى الضغط والارهاب ولو رصدت النتاج في اي بلد عربي ، القصصي والروائي والشعري والنثري والفني بوجه عام لوجدت هذين التيارين منعكسين حتما بهذه الدرجة او تلك .

اننا محاصرون ، ومكبلون بالقيود ومخنوقو الاصوات ، او مشنوقون على ابواب المصانع ، وعلى اشجار الحقول ، وعلى الارصفة في المدن ، وفي المستشفيات ، وعلى اعمدة النور .. قل لي بربك كيف نحارب ؟ وماذا يملك المثقفون العرب بوجه هذا الاخطبوط ، الا الاصرار على الموت والاصرار على شرف الكلمة ، والاصرار على التشبث بالديمقراطية كمطلب اساسي .

قل لي بربك كيف يطلب مني ان اكون جبانا امام قوى القهر في بلدي وشجاعا امام قوى الغزو من الخارج ؟!

اعرفت الآن وانت تعرف لماذا تحارب الثقافة المستنيرة والمثقفون المستنيرون في بلداننا العربية ..

ولماذا يقتالون الواحد بعد الآخر بكل صنوف الاغتيال حتى بالصمت المفروض ..

● يلاحظ غزو الاسواق بكتب يمينية تدعي اليسارية شكلا ، امام القارىء العادي ، ترى ما هي الكيفية التي تواجهون بها مثل هذا التحدي ؟

– يواجه العالم العربي الآن شكلا من اشكال التجمع السياسي الذي لا يمكن ان نعتبره مستحدثا ، لانه قديم قدم قضية الديمقراطية والاشتراكية ، اعني شكل اليمين او لافتة اليمين المقنعة باليسار ... انني اذكر بطلا من ابطال شولوخوف العظيم ، دخلت عليه مباحث امن – الشعب – فوجدت لديه على الارفف جميع مؤلفات لينين وكان عدوا من اعداء الشعب ، فسألوه : انت تقرأ لينين ؟ فاجاب : نعم ، لكي اهزمه بسلاحه ... هذه القصة تلخص الكثير من اسرار محنة القوى الديمقراطية والاشتراكية في وطننا العربي ، انها تفسر لعبة الاقنعة ، وانا رجل مسرح ومخرج وممثل ومؤلف ، اجيد فهم لعبة « المسكراد » اي « المسخرة » اي الماسك ، او القناع ... ولا احب ان اوجه النصائح فانتم ذوو خبرة عريضة في هذا الميدان .. اقول ان اليمين المقنع باثواب اليسار يلعب جيدا بالمفردات .

● ألا تبدو متشائما يا استاذ نجيب ؟

– اود ان اكون مخطئا .. لكن تجاربي اقنعتني بما اقول وانا على استعداد لان اقتنع على عكس ما اقول ... خاصة وانا الآن مرهق مريض ، لقد ارتكب بحقي ما لم يرتكب بحق كلب في شوارع القاهرة وحواري القاهرة . انني متعب . متعب . ثلاثا بل الوف المرات ... وانا اب لولدين وما زلت في شبابي ، شبابي الذي حطمته السجون والاقسام ومستشفيات المجانين .. ولكن ما انت بكاهن ولا مجنون .

ياسين النصير

رسالة حب الى بيروت الدامية

شعر : نعيم عرايدي

ألا أهدي للبنان الجريح دمي
بثغر رافع الشفتين والهمم
ووجنات ملونة باحزاني
وأشعاراً بلا ورق ولا قلم
لأن الآه يا بيروت معتصم
وعز الآه ، يا بيروت ، في الألم
أما من عندنا صوت يواسيك
كما فعلت دماء العشب بالورم
كفى بيروت للاحزان من بطش
كفى هزاً بغصن الأرز والعلم
ألا بيروت واحدة لأهليها
ولو كانوا من الاعراب والعجم
فليس الفضل للانسان في خشب
وليس الفضل في رب ولا صنم

* * *

على صنين ينقلب الهوى ثلجاً
وفي بيروت يستجدي الهوى حممي
أنا جبل من النيران ملتهب
فيا بيروت ضميني الى قممي
وشديني الى شفتيك من برد
وشديني الى نهديك والتحمي
لتستمعي الى نبضات قلبينا
وتعتزمي أصول الحل والحرم
أرى في صدرك المفتوح عورتنا
وفي الحلمات صرخات : لتلتئمي
ألا بيروت لولا الرأس مرتفع
لما خافوا من الفرعون والهرم
ولا حسبوا نيوب الليث بارزة
فان برزت نيوب الليث فاقتحمي

بول ايلوار – شاعر المقاومة الفرنسية ١٨٩٥ – ١٩٥٢

الصباح الاكثر اشراقا ..

– عن مجلة « الفكر الجديد » العراقية

بول ايلوار ، واسمه الحقيقي اوجين غراندل ، شاعر شيوعي فرنسي ، انضم الى الحزب الشيوعي الفرنسي عام ١٩٤٢ .

كانت مجموعات اشعاره الاولى رهن غسق داخلي طويل في عالم الاعين المغمضة على الليل الخفي حيث تنطفي الوجوه والاشكال ، تمحي وحيث لا يبقى سوى عواصف القلب البشري الثائرة – المرحلة السريالية – . اما في المجموعات الشعرية الاخيرة فاننا نرى سماء صافية تنتشر فوق عالم ساطع مليء بالاشياء المتألقة . ان عالم ايلوار عالم ساطع بيد انه يظل حافلا بالظلال الداخلية . انه شعر الواقع الموضوعي الذي بواسطته يكتشف ايلوار هذا العالم ويخترقه .

لا شك ان القصائد الاشد تأثيرا والابقى حياة التي اوحتها المقاومة الفرنسية هي قصائد بول ايلوار . لا شيء يفوق قصيدة مثل – الحرية – وقد حفظها كل فرنسي عن ظهر قلبه التي تنجم عظمتها عن ادق الوسائل واخفاها والتي لا تضير البساطة فيها الصفاء الشعري .

الشعر عند ايلوار وسيلة من وسائل المعرفة لانه يعكس العالم . ففيما يعبر العلم عن الواقع بواسطة الافكار اذا بالشعر يعبر عنه بواسطة الصور الخاصة التي تملك قوى كبرى على الاثارة . ولا يمكن للشعر ان يبلغ هدفه حقا الا اذا كان الشاعر قادرا على السيطرة على احاسيسه اولا وعلى تعميم تأثيراته . وعند ايلوار يكون الشاعر عظيما بقدر معرفته التعبير عن العام من خلال الخاص في سعيه لبلوغ ما هو نموذجي . فلقد عبر ايلوار عن حرية باريس في هذين البيتين من الشعر خلال حادثة بسيطة تقع كل يوم :

باريس ترتعد من البرد ، باريس تتلوى من الالم
باريس لم تعد تأكل الكستناء في الشوارع .

يقول ايلوار : « يجب ان تكون الحقيقة العملية هي هدف الشعر » تجاه تشويش اولئك الذين كانوا يفكرون ان الشاعر يمكن ان يضيع لانه كشف القناع عن هدفه . لقد تحدث ايلوار الى الجميع عن الاضرابات والبيارق العمالية التي تسوطها الريح والحياة والموت :

– البقية على صفحة ٥ –

سامي محمد

مسلسل عن مبادىء علم اللغة (٩)

يقدمه : علي عاشور

علم الدلالة ، او دراسة المعنى ، فرع من فروع علم اللغة ، وهو قسم من الدراسات اللغوية .

ودراسة المعنى ، مثل دراسة فروع علم اللغة الاخرى ، تأخذ بعين الاعتبار الناحيتين الوصفية والتطورية . اى ان المهتم بهذه الدراسة يدرس معاني الكلام ، في لغة من اللغات ، في فترة من فترات استعمالها في مكان محدود ، ويدرس تغير هذه المعاني من عصر الى عصر من مراحل تاريخها .

ان « المعنى القاموسي » او « المعنى المعجمي » ليس كل شيء في ادراك معنى الكلام . فثمة عناصر « غير لغوية » ذات دخل كبير في تحديد المعنى ، بل هي جزء او اجزاء من معنى الكلام : مثل شخصية المتكلم وشخصية المخاطب وما بينهما من علاقات ، وما يحيط بالكلام من ملابسات وظروف ذات صلة به كالجو ، مثلا ، او الحالة السياسية الخ .

ان عبارة مألوفة مثل « صباح الخير » لها عشرة معاني او اكثر اذا نظر اليها من حيث السياقات التي تقع فيها ، اى اذا ادخل الدارس في اعتباره العناصر الاجتماعية غير اللغوية التي اشرنا الى بعضها .

وخير ما يوضح لنا ارتباط الكلام بما اشرنا اليه من الشخصية والملابسات هو لغة المسرح . فنحن نرقب الاحداث وهي تتابع ، وكل شخصية امامنا واضحة المعالم محددة مما يتيسر معه ان نفهم معنى كل قول على خير وجه وادقه .

فلغة الحوار المسرحي لو فصلت عن التمثيل وقرئت مكتوبة لاحتاجت الى حرص وعناية لفهم المقصود منها . فالحركة والاشارة وتتابع الحوادث ومشاهدة الشخصيات وادراك السياق ، كل ذلك وسواه يعين على تفهم المقصود من الكلام عندما تمثل المسرحية .

ان عبارة « صباح الخير » قد يكون لها معنى غير معنى التحية . فهي قد تصدر من فتاة الى رجل ويصحب نطقها الناعم اللين المنغم على وجه خاص حركات من جسمها تفصح عن الرغبة والاغراء وتكون بمثابة دعوة الجنس واشتهاؤه .

وقد يوجه هذه « التحية » رئيس لمرؤوسه متهكما متسخطا لانه تأخر عن عمله .

ان القاموس يعرفنا ان « صباح الخير » هي تحية الصباح . وقد يحدد زمان استعمال هذه التحية ومكان استعمالها . ولكنه بطبيعته لا يستطيع ان يحصر جميع السياقات التي تقع فيها هذه العبارة ، وكل عبارة وكل كلمة من كلمات اللغات وعباراتها . وان فصل فهو لا يفصل الا في ايراد « انواع » من دلالات الكلمة او العبارة . وهكذا يظل تحديد معنى الكلام محتاجا الى مقاييس وادوات اخرى غير مجرد النظر في القاموس .

ان معنى « الكلام » لا يمكن فصله بأية حال من الاحوال عن « السياق » الذي يعرض فيه .

ان تحديد المعنى امر على جانب كبير من الصعوبة . وانا لنلاحظ هذا في استعمالاتنا اليومية للكلام . وان كثيرا مما يصيبنا في حياتنا من خلافات ومشقات والام مرجعه اننا لا نعرف بصورة واحدة معنى ما نقوله او ما يقال لنا او ما نسمعه او نقرؤه . فالصعوبة في ادراك المعنى والخلاف عليه ليسا قاصرين على « اللغة الادبية » او « النصوص القديمة » في لغتنا ، ولا على لغة اجنبية نتعلمها . انهما ليعدوان هذا الى لغتنا في حياتنا اليومية والتي لا نجيد من اللغات مثلها .

ان الخلاف على معاني الالفاظ والعبارات كثير في حياتنا وهو يقع بين اقرب الناس ، يقع بين الاخ واخيه والزوج وزوجه ونسبة كبيرة من الخلافات الزوجية تقوم لان الرجل لم « يفهم » المراة ، وهي تعجب لانه لم يفهمها ، ولان المراة لم « تفهم » الرجل ، وهو يعجب لان كلماته في نظره بسيطة واضحة كل الوضوح .

وهكذا تتردد في احاديثنا دائما امثال هذه العبارات : ماذا تقصد ؟ ماذا تعني ؟ افصح ! انا لا افهمك ! انت لم تفهمني ! ما هذا ؟ !

والامثلة كثيرة على الخلافات الخطيرة التي تحدث في مجالات السياسة والفقه والقضاء والاجتماع والتاريخ بناء على فهم الكلمة الواحدة او العبارة باكثر من صورة .

كيف نواجه هذا الاختلاف ؟ هل نطالب المتكلمين بتحديد معاني الفاظهم في الكلام ؟

ان كثيرا من الشواهد التي سقناها يراعى اصحابها الدقة الكاملة ولم يحل دون حدوث النزاع . ولو امكنت هذه المطالبة الى حد ما في اللغة العلمية فكيف تلتئي الاستجابة لها في لغة الشعر مثلا ؟

وكما هو معروف فان للغة الشعر طبيعة خاصة وهي تعتمد اعتمادا كبيرا على الالوان والظلال المختلفة التي تحملها الكلمات .

لفهم مشكلة « المعنى » لا بد من دراسة بعض المسائل الاساسية مثل تحصيل المعنى وعملية « توصيل الكلام » و « تغيرات المعنى » الخ .

ونحن لا نريد ان نتعرض في هذا المسلسل الى كل هذه المسائل ، ونكتفي بالقول ان الطفل عندما يأخذ تعلم اللغة لا يتعلم اصواتها اولا ثم نحوها ثم معاني الكلمات والعبارات وهو لا يسمع اللغة كلمة كلمة . انه يسمع كلاما متصلا مرتبطا بسياقات خاصة .

وبكثرة التكرار والتقليد وارشاد من حوله من المتكلمين تعني بعض الاصوات (الكلمات) عنده شيئا ما . ومن الملاحظ ان الاطفال يدركون معاني الاصوات قبل قدرتهم على اخراج هذه الاصوات .

ومن اول ما يحصله الطفل معاني المحسوسات لا سيما معاني الكلمات الدالة على اعضاء الجسم الانساني وعلى الادوات والموضوعات التي يستعملها . ثم يحين وقت يدرك فيه ان كلمة « عين » مثلا تدل على هذا الجزء من جسمه وان « لبن » تعني هذا الذي يرضعه وان « حمار » تدل على هذا الجسم الذي يراه وراء نافذته ويسمع نهيقه .

ولكن تحصيل هذه المعاني الحسية نفسها يستغرق منه وقتا فهو قد يسمي كلا من الخروف والبقرة والحصان « حمارا » . وقد يطلق على انفه كلمة « عين » .

ولكنه عندما يتحقق من ان العين « عين » نراه يطلقها على عين امه او اخته وعلى « عين » زائر من الزوار ، بل قد يوسع ذلك فيطلقها على « عين » القطة و « عين » الديك مثلا .

ولكن تعلم الطفل للمعنى لا يستمر على هذه الصورة البسيطة ، فانه يسمع استعمالات لبعض الكلمات توقعه في الحيرة . انه يسمع استعمالات مجازية لبعض الكلمات التي تعلمها للدلالة على بعض اجزاء الجسم الانساني او بعض الادوات والموضوعات ، وقد تكون الصلة قريبة بين الاستعمالات المجازية وبين ما تعلمه اولا وقد تكون بعيدة . انه تعلم ان الرجل هي ذلك الجزء من جسمه ، ثم يسمع امثال « رجل الكرسي » و « رجل » المنضدة .

ويسمع ما يقابل « اذن الفنجان » او « يد الفنجان » . ونحن نتوسع مع الاطفال في الاستعمالات المجازية ، فنسمعهم مجازات غير موجودة في لغتنا . وقد يسأل الطفل عن الجزء المضيء من الراديو مثلا فنجيبه بانه « عين الراديو » . وقد يسر الطفل لذلك ويرضى عنه .

فلا قدرة للطفل في هذه السن على التمييز بين الوظائف المختلفة لعالم الحيوان والنبات والجماد . ومما يسهل عملية قبول هذه الاستعمالات المجازية انه يرى كل شيء حوله حيا في خياله ، لكل شيء حوله روح . فمن اليسير عليه ان يتقبل ان يكون لكل شيء اذن وانف وفم وركبة ولسان الخ . بل انه احيانا ليبدأ بالسؤال عن « لسان التفاحة » ؟-؟ وهو قد يتصور ان البرتقالة تراه وتسمعه .

وكثيرا ما يستغل الاباء هذه الظاهرة للسيطرة على الطفل ولتخويفه وضمان طاعته . فنحن نقول له ان « العصفورة » قالت لي عنه كذا وكذا وانها تخبرنا بكل ما يفعله وبكل ما يدور في نفسه .

وهكذا يرتفع المجاز الى مستوى الاسطورة ولكن الاطفال لا يلبثون ان يدركوا هذه « الاكاذيب » في سن مبكرة .

ان تسمية كل من قوائم الكرسي « رجلا » مجاز وهكذا بسبب التشابه الفيزيقي تحول اسم من المسمى الواضح في اصله ومحدد ومحسوس . لقد حدث « تحول دلالي » . وقد نتج عن ذلك اتساع استعمال كلمة الرجل وهذا هو « الاتساع المجازي » للكلمة لتشمل مسميات (موضوعات) جديدة تشبه الاصلية شيئا ما .

ان المجاز يتضمن ادراك مثل هذه التشابهات . وعن هذا الطريق يتسع معنى الكلمات على الدوام ويتغير .

(انتهى المسلسل)

رئيس بلدية الناصرة يفتتح معرض الفن الفلسطيني في الناصرة ، اختتامه ، اليوم ، بعرض للأزياء الفلسطينية

الناصرة – لمندوب الصفحة الادبية – باشتراك جمهور غفير من اهالي الناصرة ، خصوصا الطلاب والطالبات ، قام رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد بافتتاح معرض الرسومات واللوحات الفلسطينية المعروض في القاعة الكبيرة في بيت الصداقة بالناصرة . وذلك بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ١١ حزيران .

وقام الفنان المعروف ، صبحي الداموني ، بتقديم رئيس البلدية الى الجمهور . وقد اشرف الفنان صبحي الداموني على ترتيب المعرض الذي احتوى ، بالاضافة الى الرسومات ، على اشغال يدوية فنية وعلى رسومات قام اطفال فلسطينيون برسمها والتي اثارت اوسع الاهتمام .

واما رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، فقد حيا في كلمته الفنانين الفلسطينيين الذين ، باعمالهم الناجحة قد عرفوا العالم اجمع على قضية شعبهم العادلة وعلى رغبته في ان يعيش حرا مستقلا في وطنه مندمجا في عالم يسوده السلام .

هذا وعلمنا ان عرض هذا المعرض الهام ، الذي استمر اسبوعا ، سينتهي اليوم ، الجمعة . وهناك امل في ان ينجح منظموه باختتامه بعرض للازياء الفلسطينية التقليدية .

عصبة الدفاع عن حقوق الانسـان والمواطـــن

تطالب باقامة لجنة تحقيق في موت احمد دحـدول ومحمـد الخواجا وتحتـج عـلى اسـتمرار الاعتقـالات الاداريـــة

تل ابيب — لمراسلنا — وجـــه البروفسور يسرائيل شاحاك والكاتب مردخاي ابي شاؤول رئيسا عصبـة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطـن رسالة الى وزير الدفاع شمعون بيرس طالبا فيها باقامة لجنة تحقيق قضائية — شعبية لتقصي اسباب موت السجين احمد دحدول من سلفيت الذي مـات اثر التعذيب الذي لقيه على ايـدي سلجنيه والمحققين معه في ٢٤-٣-١٩٧٦.

وأبدى المرسلان دهشتهما لمعارضة سلطات الجيش لاقامة لجنة كهذه. اذ لا معنى لهذا الرفض في حين قدمت السلطات العسكرية احد رجالها للقضاء بتهمة التسبب في موت أحمد دحدول.

وجاء في الرسالة: يجب ان يحـق الحق وأن يتخذ العدل مجراه. وعلى لجنة تحقيق كهذه غير مرتبطة بالحكم العسكري ولا الجيش أن تكشف عن المسؤولين والاساليب المتبعة التي تؤدي الى مآسي كهذه، لردع آخرين ومنع وقوع جرائم مماثلة في المستقبل.

ليطلق سراح قطامش

وأرسل سكرتير عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن يوسف الغازي رسالة الى وزير الدفاع شمعون بيرس اعلن فيها تضامن العصبة مع رجالات الضفة ومؤسساتها الشعبية التي طالبت باطلاق سراح السجين سليمان قطامش الذي يعاني من مرض خطير في مستشفى السجن يهدده بالشلل التام.

وطالب الوزير بالعمل على الافراج عن السجين المذكور بدوافع انسانية.

المطالبة بالتحقيق في مصرع السجين محمد الخواجا

وفي رسالة اخرى الى وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس أعلن يوسف الغازي سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن أن العصبة تضم صوتها الى الاصوات المطالبة بالتحقيق في ظروف مصرع السجين محمد الخواجا.

وقال ان افراد عائلة الفقيد يعتقدون انه توفي بسبب التعذيب في السجن ولم ينتحر. وفي هذه الحالة من الانسب اجراء تحقيق دقيق شامل يكشف النقاب عن اسباب موته. ومن الطبيعي ان تكون لجنة التحقيق مؤلفة من عناصر غير مرتبطة بالجيش او جهاز الامن.

ليخل سبيل عطا الله رشماوي عضو بلدية بيت ساحور

واحتج يوسف الغازي في رسالة ثالثة الى وزير الدفاع باسم عصبة حقوق الانسان والمواطن على استمرار اعتقال عطا الله رشماوي اداريا، المعتقل منذ نيسان ١٩٧٤.

وجاء في الرسالة: ان استمرار اعتقال الرشماوي دون محاكمة، وبعد انتخابه عضوا في بلدية بيت ساحور مس خطير بحرية الرجل وخرق لحقوق الجمهور الذي انتخبه ممثلا عنه في البلدية. اما زعم السلطات ان الرشماوي يشكل «خطرا امنيا» فينقصه قطعا البرهان وزعم تعسفي ولا يمكن احتماله او تصديقه. ولكنه ذريعة لاستمرار اعتقال شخص كل ذنبه معارضته لاحتلال بلاده.

كما احتج في الرسالة على استمرار اعتقال امثال الرشماوي من المعتقلين الاداريين. وطالب باطلاق سراح الجميع.

عمال «مودل باطون» في كرمئيل يتظاهرون ضـد خطـر التنسيقات

الجليل الغربي — لمراسلنا — تظاهر بضع عشرات من عمال «مودل باطون» للبيوت الجاهزة في كرمئيل في مكاتب مجلس العمال لاربع ساعات كاملة، يوم الثلاثاء الماضي، احتجاجا على محاولة فصلهم من العمل بحجة انخفاض الطلبات.

وقد أجبر انخفاض الطلب ادارة المصنع منذ زمن على الغاء العمل الاضافي والبريميا وتخفيض أسبوع العمل الى خمسة ايام.. ورضي العمال بالوضع الجديد ليحولوا دون فصل أحد من زملائهم.

ولكن الامر ازداد سوءا في الوقت الذي يقوم مصنع مماثل في اشدود بتجهيز ...٤ شقة تبنى في الجليل.

وأبلغ مدير المصنع العمال انه سيحيل ثلثهم على الاذن في خلال اسبوع واحد. واذا لم يطرأ تحسن على العمل فسيضطر الى فصل نصف العمال في اواخر الشهر الحالي.

٢٪ الزيـادة في جدول الغلاء للمستهلك

تل أبيب — سجل جدول الغلاء للمستهلك زيادة في الاسعار بلغت ٢٫١٪ في أيار الماضي بالمقارنة مع ما كان عليه في نيسان من العام الجاري. وهذه زيادة كبيرة نسبيا تفوق ما كان يتوقعه المسؤولون في وزارة المالية. وقد كانت الزيادة في الاسعار أعلى في المواد الغذائية، خاصة الخضار والفاكهة، وفي الالبسة كذلك. وبذلك يكون الجدول قد سجل ارتفاعا يزيد على ١٤٪ في الاشهر الخمسة الاولى من عام ١٩٧٦. ومن المتوقع ان ترتفع أسعار جميع الحاجيات والخدمات اعتبارا من أول تموز القادم نتيجة لفرض ضريبة القيمة الاضافية.

خلافـا لكل القوانين يعتقـل أب بتهمـة عـدم تسليم ابنــه

نابلس — يقبع في سجن نابلس السيد أحمد عويس. وتهمته انه لم يسلم الى ايدي سلطات الاحتلال ابنه عبد الهادي المتهم بالانتساب الى منظمة غير مشروعة وتقديم العون لها.

وينتظر الاب المحاكمة على «جريمته» هذه.

سـجناء الرملـة:

مـات زميلنا عمران ابـو خلف لانعـدام العــلاج الطبي!

القدس — لمراسلنا — ابلغ سجناء في سجن الرملة محاميتهم فيليتسيا لانغر أن موت زميلهم المرحوم عمران أبو خلف بنوبة قلبية في السجن كان بسبب عدم تقديم العلاج الطبي. وان الاهمال هو نصيب السجناء المرضى.

وكان السجناء قد عقدوا اجتماعات احتجاجية في غرفهم اثر وفاة زميلهم. وكان الشيخ ابو طير في مقدمة الذين أبنوا الفقيد.

لانـه يغني: «بالروح بالدم نفديك يا جليل»!

جهـاز الظـلام يهـدد الشاعر الشعبي قـاسم محمـد مصطفى من عين مـاهل

عين ماهل — لمراسلنا — استدعى جهـاز «الشين بيت» الشاعر الشعبي من قرية عين ماهل قاسم محمد مصطفى، يوم الجمعة الماضي، الى ما يسمى بالتحقيق..

وحينما حضر الشاعر الى مركز البوليس راح رجل «الشين بيت» اياه، يستفزه ويهدده ويتهمه بالتحريض لانه كان يغني بالاعراس: «بدمنا وارواحنا نفديك يا جليل». ولم يتورع عن صفعه وتهديده بتحطيم رأسه ورأس كل شاعر يهتف من اجل الارض والوطن.

وما فاق الضابط العنصري اياه، الا تصريح الشاعر قاسم مصطفى بانه يغني ويهتف للسلام بين الشعبين. فرد عليه بالفاظ نابية وبذيئة... تدل اقل ما تدل على خوف هذا الجبروت «الشين بيتي» من كلمات الشعر الداعية الى السلام والمطالبة بالحق.. ولكن هل يعلم هذا الضابط واسياده من فوقه ان اي تهديد واي اسلوب همجي للارهاب لن يفعل الا على زيادة صلابة شعراء الشعب وابنائه كلهم في الدفاع عن حقوقهم حتى نيلها.

فتـاة من اوروغـواي تسائـل عن أبيهـا كل ركب

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا رسالة مؤثرة من فتاة تدعى ايرنا بلاير — لوتهوف. ارسلت مثلها الى شتى المؤسسات والشخصيات في اسرائيل وغيرها، مناشدة الرأي العام وكل من تعز عليه قضية الدمقراطية ان يساعدها في معرفة مصير أبيها الذي اعتقلته السلطات في اوروغواي بسبب آرائه السياسية.. ثم اختفت آثاره وانقطعت اخباره.

وابو الفتاة واسمه ادواردو بلاير ابن ٤٨ سنة وأب لاربعة، انقطعت اخباره منذ اكتوبر الماضي.. ولا تزال ابنته تبحث عنه.

وجاء في رسالتها انها بعد ثمانية اشهر من البحث المتواصل تناشد الرأي العام الاسرائيلي مساعدتها في معرفة مصير والدها.. واذا لم تظفر بجواب فلن يكون امامها الا اللجوء الى وسائل أخرى كاضراب الجلوس امام سفارة اوروغواي مطالبة حكومة اسرائيل بالحصول على جواب عن مكان وجود ابيها وحالته.

رسـائل القـراء:

كفانـا تشريـدا

بعد حوادث يوم الارض التقيت بانسان لا اعرفه. قال لي: اذكر انني رأيتك يوم الارض في عرابة.. فهل انت من هناك؟ وهل لك ارض مصادرة؟ اجبته اني لست من عرابة ولكن ارضي مصادرة. فانا من ميعار التي محوها عن وجه الارض وصادروا ارضنا قبل أن اولد. ولكن هذا لا يعني ان لا شيء يربطني بارض مواطني العرب.

لقد روى لي ابي، ثم ذقت حياة التشرد والضياع. لجأنا اولا الى قرية حرفيش، ثم شردونا مرة أخرى. لم نذهب شمالا، بل عـدنا الى الجنوب.. واقمنا نحو سنتين في قرية سخنين. وبعد ذلك عدنا لنسكن بجوار قريتنا الاصلية ميعار على امل العـودة اكثر من عشرين عاما، ونعيش حياة شظف جافة.

والان وبعد هذا كلـه يحاولون اخراجنا بالقوة من موقعنا، تارة كما يفعلون مع عرب السواعد، ويلجأون الى المراوغة واللين تارة اخرى... نحن نعرف انه من غير المسموح لنا ان نبني بيتا جديدا او ان نضيف شيئا الى ما هو قائم الان. ولكننا نفضل هذه العيشة المتواضعة الصعبة على التشرد مرة اخرى. لقد زاد عددنا من ٥٠ الى ١٥٠ نسمة.. ولكن «ادارة اراضي الدولـة» ترفض اعطائنا ٣ دونمات اخرى من الاراضي المصادرة اصلا من العرب.. مرة زارنا مسؤول وأبدى موافقته على تلبية مطالبنا شريطة ان نتخلى ونتنازل عن جميع املاكنا.

اننا اصحاب حـق. ونتشبث بحقنا.. ونعرف ان هذا قد يعرضنا للتشريد مرة اخرى.. ولكننا لن نتنازل عن حقوقنا.

هاني شاكر

لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية لم تعط توصياتها الاخيرة بعـد!

القدس — لمراسلنا — استمعت لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية في ٣-٥-٧٦ الى اعتراضات المعتقلين الاداريين ومطالبهم باخلاء سبيلهم. ولكنها، حتى الان، لم تقدم ايـة توصيات بشأنهم، ولم يتلق المعتقلون جوابا ما.

تبرئـة الراب ليفينجر وتوبيخ الضابط المشتكي!

القدس — لمراسلنا — برأت المحكمة العسكرية في رام الله يوم الاربعاء الماضي ساحة الراب ليفينجر، رئيس مستوطنة «كريات أربع» وأحد زعماء جماعة «غوش ايمونيم» العنصرية، من تهمتي اهانة ضابط في الجيش وعرقلة تنفيذ مهمته.

ووجهت المحكمة انتقادا لسلـوك الضابط شترايخمان الذي قيل انه اهان ليفينجر بتوجيه الفاظ مثيرة للغضب اليه.

ولم تأخذ المحكمة العسكرية بالاعتبار ان سلوك الراب ليفينجر ورجالـه المسلحين كان استفزازيا ومغرقا في العنصرية وزاد عن الحد لدرجة أن ضابطا في الجيش الاسرائيلي لم يستطع تحمله.

وأوصت المحكمة القائد العسكري للمناطق المحتلة باصدار أمر يمنع سكان «كريات أربع» من الذهاب الى الخليل، في أوقات الاضطرابات. وذلك ليس منعا للاستفزاز، بل لحماية أرواحهم حسبما جاء في قرار المحكمة.

لحم حميـر وبغـال في مطاعم «أوفيرا»

اوفيرا — كشف مراقب وزارة الصحة النقـاب عن ان مطعمين في المدينة السياحية «أوفيرا» في شرم الشيخ كانا يقدمان للزبائن نقانق من لحم الحمير والبغـال. وتجري الوزارة بحثا في مطاعم المدينة وفي المنطقة للتأكد من ان الشروط الصحية متوفرة فيها ولمعرفة مصدر لحم الحمير الذي يبدو ان المتاجرة به ليست حديثة.

يرسلونهم سفراء لاسرائيل فلا يعودون..

القدس — لمراسلنا — أعلن ممثل وزارة الخارجية في لجنة العمـل التابعة للكنيست، يوم الجمعة الماضي، ان ١٢٥ موظفا في السلك الديبلوماسي الاسرائيلي الخارجي تركوا البلاد نهائيا ولم يعودوا خلال عشر السنوات الماضية. وان اثنين منهما كانا يشغلان منصبين كبيرين احدهما سفير سابق في العاصمة النمساوية.

مجلـس عمـال حيفـا غـارق في الديون! المطالبـة باقالـة سكرتيره مولـك

حيفا — لمراسلنا — كشف مراقب الهستدروت النقاب عن ان ديون مجلس عمال حيفا بلغت، حتى اول أيـار الماضي، ٨٢ مليون ليرة. وان هذا المبلغ يزيد تلقائيا ثلاثة ملايين ليـرة كل شهر بسبب الفائدة والتخفيض الزاحف.

وطالب أحد أعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت، في نهاية الاسبوع الماضي، باقالة سكرتير مجلس عمال حيفا، اليعازر مولك، بصفته المسؤول الرئيسي عن تورط مجلس عمال حيفا في هـذه الازمة المالية الخانقة. كما رفض أن تتحمل اللجنة التنفيذية نتائج سوء ادارة سكرتير مجلس العمال المذكور.

وجدير بالذكر أن مولك هذا كـان المسؤول الهستدروتي الوحيد الـذي لم يتراجع عن أصراره على تهديـد العمال العرب الذين يشتركـون في اضراب يوم الارض بالطرد، ورفع الحماية الهستدروتية عنهم. ورفض، بصلف وصفاقة، التدخل او الموافقة على اعادة المفصولين لهذا السبب.

تهـانـي

تهانينا الحارة الى:

* الرفيق احمد عـراقي (معـاروه) وزوجته زينـا بالمولودة البكر.

فرع الحزب في كييف
الاتحاد السوفييتي

* الرفيق العزيـز سميـح القاسم وعروسه نوال بمناسبة الخطوبة: تهانينا القلبية لكما.

حسين وهاله شعبان
لوفان — بلجيكا

تهنئــات

* «اتقدم بالتهاني الحارة الى القائمة الدمقراطية في قرية المكر لفوزها الحاسم على طريق الناصرة، في الانتخابـات المحلية، فالى الامـام على الطريق الصحيح: طريـق النضال الدائب في خدمـة مصالح القرية وسكانها الابرار»

الرفيق خالد
في جمهورية المانيا الدمقراطية

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الاخ وليد النمر وزوجته بالمولود الجديد

سـعيد
ابراهيم مهاوش وزوجته — الناصرة

✶ تتمـات ✶ تتمـات ✶ تتمـات ✶ تتمـات

أضـرب العمـال! تتقـدذ الوطـن! — بقيـة

١٩٧٤ بلغت النسبة ٧٦٪ من العاملين باجرة و ٢٤٪ من المستقلين. يتضح من هنا أن هناك تركيزا لكميات كبيرة من الاموال في أيدي حفنة صغيرة جدا.

* وفي السنوات المذكورة (١٩٦٨ — ١٩٧٤) ارتفعـت الاجرة بـ ٢٣٪ المتوسط سنويا، بينما ارتفعت الارباح بنسبة ٢٨٪. وقد حققت الشركـات نسبة ربح عالية في هذه الفترة بلغت سنويا بالمتوسط ٤٢٪.

* وبالمقابل يجري أمر آخر مرافق لارتفاع الاجرة. فالاجرة لا ترتفـع اوتوماتيكيا وبموازاة الزيادة في الاسعار. علاوة الغلاء تدفع اشهر عديدة بعـد حدوث الغلاء. وتعتقد الباحثـة الاقتصادية، استر الكسانـدر، أن الزيادة في الاجور تتم على حساب ارباح اصحاب العمل، أما ارباح اصحاب العمل فهي أرباح تضخمية. وعليه فان الزيادة في الاجور تقلص الربح التضخمي.

وتضيف أنه في حين تتدخل الحكومـة في السوق وتفرض اتفاقيات عمـل سنتين وعلاوة غلاء مرة كل ستة اشهر فانها، أي الحكومة، تكبر الفـارق الزمني بين نشوء الربح التضخمي وبين امتصاص العاملين باجرة لقسم منه. وبذلك تزيد الحكومة في وزن الربـح التضخمي. ان الزيادة في الاجور ليست عاملا تضخميا، اى انها لا تسبـب التضخم المالي، وذلك لان الزيـادة في الاسعار، سابقا، تبتلع الزيادة في الاجور.

وتؤكد استر الكساندر أن معظـم المستهلكين في سوق الكماليات ليسـوا من العاملين باجرة. وعليه فان تخفيض مستوى حياة العاملين لا يؤثر علـى الطلب في سوق الكماليات. واذا كـان ثمة طلب متزايد في السوق فهو عـلى المساكن الفخمة. أما المواد الغذائيـة والزراعية والانسجة والبيوت السكنية للازواج الشابة فتعاني من فائض متراكم لضعف القوة الشرائية لدى العاملين.

والاستنتاج الرئيسي الذي تخلـص الباحثة اليه هو انه يجب الهجوم، في الاساس، على الارباح التضخمية من جهة، ومنح العاملين علاوة غلاء كاملة من جهة ثانية.

فشل السياسة الاقتصادية

يظهر التقرير السنوي لمدير بنـك اسرائيل أن السياسة الاقتصادية لعام ١٩٧٥ فشلت. أما من حيث هدفهـا الرئيسي وهو تحسين ميزان المدفوعات، فانعكست الآية.

في نهاية ١٩٧٥ بلغت الواردات ٧٫٧ مليار دولار، والصادرات ٣٫٦ مليار دولار. اى بعجز مقداره ٤٫١ مليـار دولار. وتضخم الدين القومي الـذي بلغ في نهاية ١٩٧٥، ٧٫٦ مليار دولار. فوصل في الاشهر الاولى من ١٩٧٦ الى ٨٫٢ مليار دولار. وتدفع الحكومة لقاء هذا الدين فائدة من نصف مليـار دولار في السنة.

ويشير التقرير الى أن جزءا مـن العجز في الحساب المشترك لميـزان المدفوعات هو من الاستيراد العسكري. وينبغي التأكيد على ان هذا هو في الواقع السبب الاساسي للوضع السلبي والعجز الكبير. وما لم يبدأ تغيير في سياسـة الحكومة وما لم يكن استعداد لانتهاج سياسة سلام عادل، تستمر النفقـات العسكرية في التضخم، ودين الدولـة في الازدياد، وتحدث اقتطاعات مـن ميزانيات التطوير والخدمات العامـة كالتعليم والصحة والاسكان وغير ذلك. ويتفاقم الغلاء وترتفع الاسعار ويزداد التضخم.

وتعلق «عل همشمار» (٢-٦) على قرارات وزارة المالية بشأن ضريبـة القيمة الاضافية والغاء السوبسيديا وتقييد علاوة الغلاء، فتقول، وبحق: «يحسن وزير المالية صنعا اذا كـرس جهوده لمحاربة رأس المال الاسود، وتشديد جباية ضريبة الدخل، ومقاومة بذخ وتبذير الاوساط ذات المداخيـل العالية، ولضمان حد أكبر من المساواة وتقسيم العبء على فئات الشعـب المختلفة». ولكن يتوجب على محرري «عل همشمار» أيضا أن يعرفوا أن التطلع الى العدل الاجتماعي بمعزل عن المطالبة بوضع حد لسياسـة الحرب والاحتلال هو، في أحسن الحالات، خداع للنفس. فالقرارات المعاديـة للعمال هي نتيجة سياسة الحكومـة الاقتصادية.

الهجوم على العمال

ان الذين كدسوا ملايين الليرات بواسطة استغلالهم العمال يسمحـون لانفسهم بالافتراء على هؤلاء العمـال، وبالهجوم على رواتبهم وسلب حقوقهم. والركود الملموس في الاقتصاد يستغله اصحاب العمل للمساس بحقوق العمال وشروط عملهم ورواتبهم. ومن الامثلة الاخيرة على ذلك: أن مدير شركـة (كور) يهاجم عمال «قرية الفولاذ» ويتهمهم بمحاولة ادخال تغييرات الى الاسوأ في المصنع دون التشاور مع لجنة العمال أو مجلس عمال عكا. وفي مصنع سكك اشدود الذي يقف على رأس ادارته المليونير كرمرمان من قادة حيروت، اقفلوا الابواب في وجوه العمال، رافضين البحث في الاجور وشروط العمل في المصنع، ورافضين دفع تعويضات مضاعفة للعمـال المفصولين. وذلك في مصنع بلغـت ارباحه خلال السنوات الثلاث الاخيرة نحو ٥٠ مليون ليرة. واقفل مصنـع «تديران» — مشغل المصابيـح الكهربائية «يزروم» في هرتسليا — دون انذار سابق. وفي مصنع «فريدمان» في القدس فصل العمال بعد ٢٠ سنـة من الخدمة وأكثر، بعد أن كدس صاحب العمل بعرقهم وجهدهم ملايين الليرات.

هذه الحقائق وسواها تثبت مـدى الوعي الطبقي لدى المخدمين في اسرائيل، ومدى استغلال وهن الاقتصاد لمهاجمة حقوق العمال مع علم المستغلـين بتقاعس الهستدروت عن صد هجومهم هذا.

وعبز «شغيت» رئيس اتحـاد أصحاب الصناعة عن اتجاه المخدمين دون لبس. حين علق على اضـراب عمال «سكك اشدود» قائلا: «ان الذي يتوقع أن يدفعوا له تعويضـا مضاعفا يعيش على القمر». وقـال أيضا «ان صندوق تأمين المخدمين يقف وراء أصحاب المصنع ويدفع تامينا للمصنع المضرب. في حين ان العمـال لن ينالوا دفعات لقاء اضرابهم».

ان اقوال رئيس اتحاد أصحـاب الصناعة هذه تثبت أن الاتحاد يسهر على مصالح المخدمين من أجل زيـادة أرباحهم وتشديد استغلالهم العمال. وحين زرت المصنع المضرب في اشدود وتحدثت الى العمال قيل لي «عـلى عكس ذلك، ليظهر لنـا سكرتير الهستدروت، ان اتحاد اصحـاب الصناعة وقف، ولو مرة واحدة، ضد أحد المخدمين. بينمـا أن الهستدروت الملزمة بالدفاع عن العمال تعلن أكثر الاضرابات غير قانونية وتعارض جميع طلباتهم.

وقيادة الهستدروت بدلا من أن تقف الى جانب العمال تتحول الى امتداد لسياسة الحكومـة التي تخدم المخدمين وتضـر بالمستخدمين.

ويتوجب على سكرتير الهستدروت العام وأعضاء اللجنة المركزة ان يعرفوا ان جماهير العمال لا تكتفي بالتصريحات المنمقة حول عدم الموافقة على سلب اجورهم وحقوقهم، والتي تنتهي بالخنوع المهين امام المخدمين والحكومـة. ان كفاحات العمال الاخيرة، وتأييـد لجان العمال للمضربين في «سكـك اشدود»، ونضال عمال قرية الفولاذ وعمال «فريدمان»، وتزايد الاضرابات في السنة الماضية، يجـب ان تكون نواقيس خطر. ان العمال يطالبون بان تقف قيادة الهستدروت الى جانبهـم في الدفاع عن اجورهم وشروط عملهم، لا الى جانب المخدمين. وسيستمر العمال في كفاحهم، الذي سيشتد بالتأكيـد، دفاعا عن مستوى معيشتهم وحقوقهم.

بول أيلوار — بقيـــة

ماذا تريد؟ كان الباب مخفورا
ماذا تريد؟ كنا محصورين
ماذا تريد؟ كانت الطريق مسدودة
ماذا تريد؟ كانت المدينـة تحت السياط
ماذا تريد؟ كانت جائعة
ماذا تريد؟ كنا عزلا
ماذا تريد؟ كان الليل قد ارخى سدوله
ماذا تريد؟ لقد تحاببنا.

ان ايلوار مهما يكن مهددا بالموت فانه لم يستطع ابعاد تفكيره عن رفاقه، عن جميع النـاس السالين الذين يتمنون العيش بحرية:

ليس هناك جوهرة اغلى ثمنا
من الرغبة في الثأر للبريء
وليس هناك صباح اكثر اشراقا
من الصباح الذي يسقط فيـه الخونة.

خـروب — بقيـة

أختي حملت، وزوجي، الاولاد.. ونحن الآن نهيم على وجوهنا.. نسير من جـديد. لا استطيع أن اقول ان حياتنا سهلة. ولم تصلنا أخبار ابننا البكـر، باقـي، الذي تخلف مع بندقيته..

حاشية: رزقنا مولودا جديدا اسميناه خروب.. وقد تمت الولادة بسلام تحت شجرة في جبل لبنان».

بدلا مـن نقـاش — بقيـة

ونقطة اخرى، تستحق الاهتمام. ان يعتني المثقفين يرددون، اكثر من اللازم، ان قادة كل الحركات كانوا من المثقفين، حتى ليصدقوا انفسهم، ولكن هل هذا صحيح تاريخيا؟ كم مثقف، في عصر سبارتاكوس كان في عظمته وقوة تفكيره وقوة تنظيمه؟ وكم مثقف، في المانيا المعاصرة، كان في عظمة تيلمان، فكريا وسياسيا وتنظيميا وحتى ثقافيا؟ وهل كان اوليبرخت من فئة المثقفين أم من طبقة العمال؟ وهل ديمتروف مؤسس الحـزب الشيوعي البلغاري وأحد قادة الشيوعية العالمية «مثقف» أم عامل؟ وهل هوشيمين هو نموذج للمثقف التقليدي، أم المثقف ابن الفلاحين، الذي عمل فترة طويلة كعامل؟ يمكن الاستطراد، بدون حدود. واعتقد أن الزعم بان الطبقات الكادحة ليست قادرة الا على العمل، وتبعا لهـذا هي «لا تفكر»، «لا تحلم فلسفيا» هو زعم كاذب تاريخيا، وهو يـدل على الاحتقار للشعب «البسيط».

بناء على ما تقدم يمكن القول أن المثقفين أمام خيار مصيري — هو نتاج صراع طبقي ونفسي عنيف — فاما مع الحاضر الذي هو امتـداد للماضي — مع نظام الاستغلال، واما مع المستقبل الذي سيولد عبر عملية ولادة تكون فيها الطبقة العاملة هي قابلة التاريخ وربان سفينتين. ومهما تهرب أي مثقف من هذا الخيار، فهو يتهرب موقتا، أو يخجل بالاختيار الذي اختاره. يمكن القول أن هذا الكلام ينطبق على المثقفين، في عصرنا، عموما.. وأما عندنا فضرورة الاختيار ملحة أكثر، خصوصا وانه تبينت عبر التجربة الماضية أن الطبقة الاقطاعية أو بقاياها، سقطت، وان الطبقة البرجوازية كانت هزيلة من البداية وزادها الحصار الراسمـالي الصهيوني هزالا وتفسخا وتفككا، بحيث من السخف أن يتوهم أحد أن الطبقة البرجوازية هي المؤهلة لقيادة شعبنا في معركته لحل القضية القومية والقضية الاجتماعية. وما يجري عندنا هو أن التطور الراسمالي للبـلاد الخنق القومي لنا كاقلية يخنقان أية طبقة بيننا، الا طبقة العمال التـي تزداد عددا وتزداد وزنا وتزداد وعيا وتثبت جذارتها وقدرتها عـلى قيادة الشعب كله. مع الفارق في المرحلة التاريخية. فكما قاد حـزب الطبقة العاملة في ميتام المعركة الوطنية والثورة الاجتماعية معا، في نفس الوقت، فان ملامح العملية نفسها تبرز، عندنا، أيضـا. واعتراف العديد من العناصر البرجوازية والبرجوازية الصغيرة والمثقفين، بدور حزب الطبقة العاملة، هو اشارة الى العملية الجارية، المستمرة، الحتمية.

ان كاتب هذا المقال مع انه ليس عاملا ولا من أصل عمالي، قد ربط مصيره بالطبقة العاملة، طريقا وفكرا وفلسفة، وانا اعتقد أن المثقفين عندنا سوف يمارسـون انسانيتهم الخلاقة على أحسن وجه حين يربطون مصيرهم بالطبقة العاملة ويتجندون في معركتها الثورية لتحرير العالـم كله، بما فيه هذه البلاد، من نظام القهر القومي والطبقي..

وأما اولئك الذين يعتقدون انفسهم عقدا شتى ضد الشيوعيـة — تعبيرا عن مشاعر طبقية يتيمة — فهم يسبحون ضد التيار، ينطحون الحائط ويجهلون كنه العصر ومسار التطور! ■

في بلادنا يقتلون ويحرضون عليه

أطلق الياهو عميكام مكاتب ((يديعوت أحرونوت))صرخة التحريض . وتلقفتها صحف اخرى . وانطلقت تزعم ، بعد تزييف قصيدة الشاعر التي ألقاها في أول أيار ، أن الشاعر سميح القاسم يعبر عن التعطش الى الدم ويكفر بالله ، الامر الذي دفع بأحد نواب الليكود ، مئير كوهن، الى الطلب من الشرطة مقاضاة سميح القاسملانه، حسب زعمه ، مس مشاعره الدينية ، خلافا لقانون العقوبات لعام ١٩٣٦ .

أما ما فعله مكاتب ((يديعوت أحرونوت)) فهوانه، ببساطة وليس بسلامة نية ، حذف حرف ((لا)) فغير المعنى رأسا على عقب من الفقرة التالية :

قد نتعطش يوما للجرعة من زمزم
قد نتعطش يوما لزجاجة ماورد بغدادية
ولبطحة عرق زحلاوية
لكننا لا نتعطش للدم !

ولا ندري كيف يفهم مئير كوهن الشعر العربي . ولكننا نحسب أن كرهه لكل ما هو شيوعي وعربي يجعله يبحث عما يحسبه مآخذ جزائية في شعر سميح القاسم ، خالطا بين المجازات والتعابير السياسية ، ((دفاعا)) عن الرب الذي أتهم سميح القاسم بوصفه اياه بالقاتل. وكان الشاعر سبق وخاطب ربه في قصيدة أخرى((الهي.. الهي لماذا قتلتني)) ولم يعتبر أحد من العرب أو غيرهم أنه يجدف أو يكفر . فالله ، كما هو متعارفعليه، رب العالمين ، وليس ملكا لشعب دون الاخر .

وحاول مكاتب يديعوت أحرونوت أن يظهر الشاعر سميح القاسم كمن يدعو الى مهاجمة الدبابات الاسرائيلية بالحجارة وقنابل مولوتوف . مع أن الواضح في قصيدته المكرسة ليوم الارض وشهدائه أنه يشجب الهجوم الدموي على أبناء شعبه العزل الذين دافعوا عن انفسهم بالحجارة والزجاجات الفارغة .

وعلمنا أن سميح القاسم أوكل محاميا لمقاضاة الياهو عميكام ويديعوت أحرونوت بتهمة التحريض عليه وتشويه سمعته .

شاعر آخر

تهنئة

تهانينا الحارة للصديق عبد الحميد علي ابو ذيبه وخطيبته بمناسبة الخطوبة السعيدة .

فتحي خالد جابر — طرعان

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* خالد وخليل وبكر السعساني وخطيباتهم بمناسبة الخطوبة
* يوسف وفاطمة بشناق بمناسبة المولود الجديد

علي
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية شفاعمرو

* حنا بشارات وزوجته بالمولود الجديد

وائل
اعضاء الشبيبة الشيوعية باقة الناصرة

* الدكتور يحيى جبالي وزوجته بالمولود الجديد
* الدكتور محمود سعد بالزفاف

الدكتور سميح غطاس
باقة الناصرة

خطر البطالة يخيم على الاقتصاد!
بدأ بمشاريع البناء كما في عام ١٩٦٦..

تل ابيب — خاص ((بالاتحاد)) — انتقد مدير كونسيرن ((السوليل بونيه)) ، شراغا روطمان ، قيام الحكومة بتقليص أعمال البناء التي تقوم الشركة بانجازها . وقال ان من شأن هذه التقليصات ان تضطر الشركة الى تسيق اكثر من الفين من عمالها من العمل . وكان روطمان يتحدث في مؤتمر صحفي ، عقده هذا الثلاثاء في فندق بساتل بتل ابيب .

وحذر روطمان الحكومة من ان الابطاء في أعمال البناء من شأنه ان يجر في اعقابه أزمة اقتصادية حادة وبطالة واسعة يصعب السيطرة عليها . ودعا الى اعداد برنامج شامل لتوسيع أعمال البناء والا فان الوضع سيصبح خطرا في العام القادم ، ١٩٧٧ .

وكان وزير الاسكان ، عوفر ، قد احتج بشدة على قرار الحكومة بتقليص مخصصات أعمال البناء في ميزانية وزارته . وقال ان مثل هذا التقليص سيسبب بطالة كبيرة بين عمال البناء .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة تدعي ، ليل نهار ، انها تريد تطوير المجالات الانتاجية في الاقتصاد على حساب الخدمات . في حين نلاحظ ان سياستها الاقتصادية تعود ، في الحقيقة ، بأوسع الاضرار على هذه المجالات . اذ ليس صدفة ان خطر البطالة بدأ في الفروع الانتاجية . فمصنع ((فريدمان)) لانتاج الادوات الكهربائية كان أول من قامت ادارته بفصل اكثر من مئة من عماله بحجة تقلص الطلب على منتجات المصنع . بينما الحقيقة هي ان اصحابه انتقلوا من انتاج هذه الادوات الى استيرادها وبيعها في السوق المحلي . وقام مصنع تركيب السيارات في اسدود بفصل مثل هذا العدد من عماله بعد انخفاض الطلب عليه . ويتهدد الفصل من العمل كذلك مئات العاملين في مصانع ((تديران)) وغيرها .

واذا واصلت الحكومة سياسة التقليصات في فروع البناء فان خطر البطالة سيتجاوز هذا الفرع ليشمل فروعا اخرى مرتبطة به ، مثل الاخشاب والحديد والزجاج .. وغيره .

ومن الجدير بالذكر ان الاعتدال الذي شهدته البلاد في عام ١٩٦٦ وتسبب عن فصل ١٢٠ الف عامل من العمل قد ابتدأ في فرع البناء ، ثم انتقل الى الفروع الاخرى . وتحمل سياسة الحكومة الاقتصادية الراهنة الخطر ذاته ، اي خطر اعتدال جديد .

وحذر من سياسة الحكومة الاقتصادية الحالية ، ولكن في مجال الضرائب ، المدير السابق لضريبة الدخل ، مان . فقال ان قرار الحكومة فرض ضريبة فائض القيمة دون الزام المستقلين ، جميعهم ، اي بما في ذلك الشركات الكبيرة ، بفتح دفاتر حسابات جارية من شأنه ان يعود على البلاد بكارثة اقتصادية . اذ من المعلوم ان الشركات الكبيرة والمستقلين عامة يخفون عن ضريبة الدخل القسم الاكبر من مداخيلهم المستحقة . ويقدر مبلغ ما يخفونه عن الضريبة انه يتراوح بين ٣و٤ مليارات ليرة سنويا . وتبلغ قيمة الضرائب المستحقة عن مداخيل المستقلين والتي لم تدفع بين الفترة من ١٩٦٨ — ١٩٧٤ اكثر من ١٢ مليار ليرة .

اجتماع — بقية

يوم الثلاثاء الماضي حضره ممثلون عن جميع الغرف التجارية في الضفة الغربية وقررت ارسال برقية الى الحاكم العسكري العام ونسخا عنها الى رؤساء البلديات في الضفة بغية الحصول على مؤازرتهم وتأييدهم في هذا الموضوع الحيوي .

واعلنت هيئة الغرف التجارية ، في برقيتها ، انها ترفض هذه الضريبة القاتلة القاسية لان فرضها يتعارض ومبادىء القانون الدولي ، فضلا عن ان السكان ، بمستوى معيشتهم المنخفض ، لا يستطيعون تحملها بأي شكل من الاشكال .

هذا ومن المنتظر ان تكون لجنة القرارات التابعة للائتلاف الحكومي قد اجتمعت امس لتقرير نسبة هذه الضريبة .

والمعروف ان رجال وزارة المالية يطالبون بان تكون النسبة بمقدار ١٠ بالمئة .

وهذا يعني انه بالاضافة الى ارتفاع سعر المحروقات اعتبارا من الاول من تموز القادم بنسبة مساوية لنسبة قيمة الضريبة الاضافية فسترتفع ايضا اسعار الماء والكهرباء بنفس النسبة .

البحث — بقية

الجمعية العامة للامم المتحدة .

٣ — ((ترفض الكنيست تهديدات رئيس الحكومة التي اطلقها اليوم في الكنيست بتدخل جيش الدفاع الاسرائيلي في لبنان ، اذا لم تلائم التطورات ذوق حكومة اسرائيل .

((وتقرر الكنيست ان جيش الدفاع الاسرائيلي لن يتدخل ، بأي حال ، بما يجري في لبنان . فالشعب اللبناني وحده هو الذي يقرر مصيره دون تدخل أجنبي)) .

ديان — بقية

والتوسعية . وقال انه ، حينئذ ، سيخوض معركة الانتخابات القادمة للكنيست في قائمة ((فوق الاحزاب)) . وقال انه لن ينضم الى القائمة التي يعمل الجنرال المتقاعد يغال يدين على تأليفها لانه يعتبر برنامجها السياسي مشابها لبرنامج ((الحمائم)) في المعراخ ..

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● العزيز اميل عزام ووالده واخوانه وجميع آل عزام بوفاة

الوالدة

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

● آل بدارنة بوفاة المرحوم

وليد خالد بدارنة

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية سخنين

● السيد يوسف عودة وأولاده — الكابير بوفاة

ام خليل

الحزب والشبيبة — حيفا

بعد فشل — بقية

جاءت حين قام الانعزاليون باستدراج السفير الامريكي الى لقاء مع الرئيس اللبناني المنتخب ، سركيس ، وفي وقت يستعد فيه سليمان فرنجية وكميل شمعون الى طلب التدخل الاجنبي .

ويظهر أن بعض الاوساط ، التي تدعى ((التطرف القومي والثوري)) ،هي التي اقدمت على ارتكاب هذه الجريمة مما يؤكد ، مجددا ، أن مدعي ((التطرف القومي والثوري)) انما هم عناصر في خدمة الاستخبارات الامريكية كما ظهر ذلك في اوروبا الغربية وفي قبرص .

وأما الحركة الثانية ، والتي جاءت في اليوم نفسه (الاربعاء) فهي قيام الرئيس المخلوع ، سليمان فرنجية ، باقالة وزير الخارجية فيليب تقلا وتعيين العميل كميل شمعون في مكانه ونائبا لرئيس الوزراء دون علم رئيس الوزراء، رشيد كرامي ، وبمخالفة صريحة للدستور اللبناني .

وقد أجمعت الاوساط الوطنية اللبنانية على اعتبار هذا التصرف المخالف للدستور تمهيدا من قبل فرنجية وعصابته للاعلان عن قيام ((دولة مارونية)) — مع ان اكثرية مسيحيي لبنان يعيشون في المناطق الوطنية ويشتركون في القوات الوطنية — ولاستدعاء تدخل القوات الاجنبية !

على غرار المأساة القبرصية

ويظهر أن كيسنجر ، الذي حاك خيوط المأساة القبرصية ، يريد ان يعيد تمثيل المأساة نفسها في لبنان . ومن المؤسف أن القيادة البعثية السورية قد لعبت دور المتطرفين القوميين القبارصة ، الذين قاموا بالانقلاب العسكري هناك فمهدوا الطريق أمام التدخل التركي وتقسيم الجزيرة .

وتبدي القوى الوطنية اللبنانية اشد القلق من مواقف المماطلة التي يقفها الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، الواقع تحت تأثير القيادة الساداتية في مصر . فهو يتلكأ في ارسال قوات حفظ الامن العربية المشتركة ولا يفاوض سوى فرنجية وكميل شمعون. فهل يشترك أنور السادات أيضا ، من أجل عيون هنري كيسنجر ، في مؤامرة تقسيم لبنان ؟ !

ان الوضع خطير ويؤكد بعد نظر الاتحاد السوفييتي الذي حذر ، باستمرار ، من خطر التدخل الاجنبي في لبنان .

ولكن الشعوب العربية يقظة لما يحيكه الامبرياليون والرجعيون لها ولمستقبلها . وفي مقدورها افشال هذه المؤامرة الخطيرة جدا .

ماير فلنر — بقية

الاول غير انساني ، وأمر فظيع ابداء السرور لذبح شعب . وفي الواقع السياسي لم يصفى كيان الشعب العربي الفلسطيني القومي . وبعد ايلول ١٩٧٠ ، وخصوصا في السنوات الاخيرة ، أصبح الشعب العربي الفلسطيني ، وممثلته منظمة التحرير الفلسطينية معترفا بهما لدى الدول العربية كلها ، ولدى منظمة الامم المتحدة ولدى العالم بأجمعه تقريبا .

ومهما يكن المرء قصير النظر وغير واقعي ، فهل يستطيع الاخذ بالرأى القائل انه بعد المأساة في لبنان يمكن تصفية حقوق الفلسطينيين ؟ فاذا كنتم لا تفهمون أن هذه تخيلات دفعنا ثمنا لها عشرات الوف الشبان ضحايا وجرحى — فانكم ستتسببون بحرب جديدة وضحايا مضاعفة في الجانبين . انه لمذهل حقا هذا الارتياح الذي يبدو في قول رئيس الحكومة : ها هو الهدوء يسود ، وليس ما يمكن عمله ، فلننتظر ! ان حكومة رابين لم تحل ولا هي تحل أية مشكلة اساسية من التي تجابه اسرائيل .

العلاقات مع جنوب أفريقيا

لقد فعلت حكومة رابين ما لم تجرؤ عليه أية حكومة سابقة . وهو توثيق التحالف مع جنوب أفريقيا العنصرية . الحكومة التي تتكلم باسم الشعب اليهودي ، الذي عانى ما عانى من العنصرية والنازية ، تعقد تحالفا مع العنصرية والنازية ! وها هو النازي فورستر — من الذي طهر اسمه ؟ رئيس حكومة الدولة اليهودية ؟ وكأنما ليس ثمة أخلاق . وكأنما السلاح هو جواب كل شيء . فقد وقع اتفاق تعاون علمي وتكنيكي بين اسرائيل وجنوب أفريقيا . والمقصود تطوير سلاح ذري بشكل مشترك . شيء مذهل . ان دولة لا تقوم على الاخلاق تعرض شعبها للخطر . اننا نوجه الاتهام الى الحكومة . ليس في جبهة مع جنوب أفريقيا العنصرية ضد الشعوب العربية وضد شعوب أفريقيا يكمن الخلاص ، بل بسياسة واقعية محبة للسلام والصداقة مع جيراننا .

تكلم رئيس الحكومة هنا عن ((تسوية أو تنازل اقليمي حتى بعيد المدى)) . هناك من يأخذ كلامه بجد . ولكنه يقول في الوقت نفسه انه حتى في اطار اتفاقية سلام لن ننزل من هضبة الجولان ، وان نهر الاردن هو الحد الامن ، وان القدس الموحدة كلها لاسرائيل ، ومثلها شرم الشيخ ، وكذلك رفح . فماذا يبقى للفلسطينيين ؟ ربما نترك لهم شيئا في نابلس وجنين، وتحت اشراف جيش الدفاع الاسرائيلي ! كل هذا هراء .

من يمنع مؤتمر جنيف ؟

ويقول رئيس الحكومة أمورا غير صحيحة . اذ وقف في مؤتمر مبام واتهم الاتحاد السوفييتي بانه يمنع انعقاد مؤتمر جنيف ، لانه اشترط ، حسب قوله ، شرطين . أحدهما أن تلتزم اسرائيل مقدما بالعودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، والاخر اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر . أما فيما يتعلق بمنظمة التحرير فالقول صحيح . ولكن من يعارض في اشتراك منظمة التحرير يشابه من يعترض في الجانب الاخر على اشتراك اسرائيل . أي سلام يمكن صنعه بدون الطرف الاخر — الطرف الاخر الاساسي هو الشعب العربي الفلسطيني . والشعب الفلسطيني يقول أن منظمة التحرير تمثله . لسنا نحن من يقرر من يمثلهم ، كما لا يقرر غيرنا من يمثلنا . أنا ضد حكومة رابين . ولكنني اقول أن حكومة رابين تمثل دولة اسرائيل . فكيف يجوز أن نقول لهم من يمثلهم ؟

والاتحاد السوفييتي لم يضع تعهد اسرائيل بالانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ كشرط مسبق لانعقاد مؤتمر جنيف . ان أقوال رئيس الحكومة في مؤتمر مبام قصد بها بلبلة المندوبين فيما يتعلق بالنقاش الدائر حول استمرار ((التجمع)) .

وخلاصة القول أن السنتين المنصرمتين لم تقربا اسرائيل من السلام ولا من الاستقلال القومي،او حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية. بل على العكس تأزمت كل هذه القضايا أكثر فأكثر . وهكذا فليس هنالك ما يدعو الى السرور كما أظهر رئيس الحكومة . فالاخطار هي هي بل أشد . وأشدها خطرا احتمال نشوب حرب جديدة .

فيا اعضاء الكنيست، أن الانقسام الجوهري اليوم فياسرائيل ليس بين الصهيونيين وغير الصهيونيين . فعضو الكنيست بيغن صهيوني . ولكنه يعرض للخطر أمن اسرائيل وكل مستقبلها . وأنا غير صهيوني ، شيوعي ، ولكنني انطلق من أساس حق اسرائيل في الوجود والسيادة والامن والسلام مع الدول العربية . وأناشد كل من يعز عليه السلام ، صهيونيا كان أو شيوعيا ، أن يهب لانقاذ اسرائيل من حرب جديدة ، ومن أمثال بيغن ومن سياسة رئيس الحكومة)) .

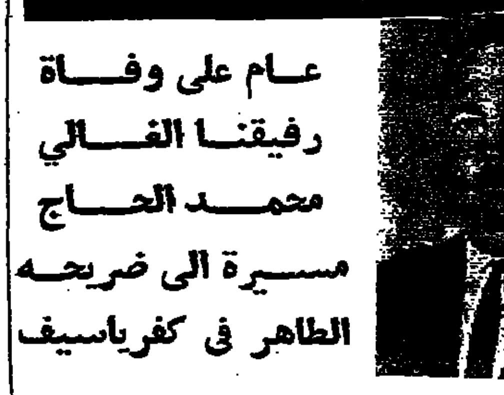
رسالة كفر كنا
هل مؤامرة بوليسية وراء تزوير بطاقات تبرع ؟

كفر كنا — لمراسلنا — تقوم الشبيبة الشيوعية في القرية بجمع تبرعات لافتتاح ناد للشبيبة وتأثيثه . وأعلنت أنها ستوزع على المتبرعين ، بقصد التشجيع ، عددا من الجوائز في اجتماع الافتتاح في ٢—٧—٧٦ .

ولكن أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في كفر كنا اكتشفوا أن أيدي مشبوهة قامت بطبع بطاقات تحت عنوان يانصيب خيري مشابهة الى حد ما لبطاقات التبرع التي يوزعها أعضاء الشبيبة الشيوعية وبثمن مضاعف .

ويبدو أن السبب ليس الحصول على المال بقدر ما هي محاولة لخلق امكانية للبوليس للتدخل واجراء التفتيش والتحقيق بحجة توزيع أوراق يانصيب بدون ترخيص .

لذلك يجب أن يكون واضحا أن البطاقات بعنوان ((يانصيب خيري)) والتي تزعم أن السحب سيجرى في اجتماع شعبي في قاعة المدرسة في٢—٧ هي بطاقات مزيفة ، نحذر الجمهور من شرائها ، بل نطلب اليه معرفةمروجيها، لان وراءها ، على ما نعتقد ، مؤامرة خسيسة على أعضاء الحزب الشيوعي في القرية .

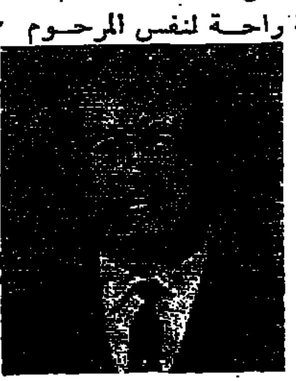


عام على وفاة رفيقنا الغالي محمد الحاج
مسيرة الى ضريحه الطاهر في كفرياسيف

في العشرين من حزيران الجاري تصادف الذكرى السنوية الاولى لفقداننا رفيقنا الغالي محمد الحاج (ابو الحاج) . فأعضاء الحزب والشبيبة والكتلة الديموقراطية في كفرياسيف يدعون الاصدقاء والمعارف والرفاق والاهل الى مشاركتهم في المسيرة الى ضريحه الطاهر التي ستجري في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ، الموافق ٧٦/٦/٢٦ . تبدأ المسيرة من نادي ((السلام))في كفرياسيف . وفي الرابعة والنصف يحتفل بافتتاح المكتبة التي ستحمل اسم رفيقنا المرحوم ((ابو الحاج)) ، في نادي السلام .

قداس وجناز السنة

سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم



جريس قيصر سمعان

وذلك يوم السبت (غدا) الموافق ١٩\٦\٧٦ الساعه الثامنة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في قرية البقيعة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل سمعان

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

وديع مبدا شحادة زعاترة

وذلك يوم السبت (غدا) ١٩\٦\٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة بشارة للروم الكاثوليك في يافة الناصرة .

فآل الفقيد يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم .

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

سليم منصور جرايسي واولاده يدعوتكم للاشتراك معهم في حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة والدتهم يسرى سلامه مرجيه

وذلك يوم السبت (غدا) ١٩\٦\١٩٧٦ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في كفر كنا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز .

نعي سيدة فاضلة

سعيد ميخائيل تابري وأولاده ميشيل وجان وايلي وعموم آل تابري وأقرباؤهم وأنسباؤهم في البلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

كاليوبي (كرياكو — تابري)

التي انتقلت الى رحمته تعالى يوم الثلاثاء الماضي اثناء مكوثها في اليونان عن عمر يناهز ٦١ عاما .

وسيشيع جثمانها الطاهر في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم الجمعة من بيتها في الناصرة الى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك ومن هناك الى مثواه الاخير .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

ملاحظة : تقبل التعازي في بيت زوج الفقيدة سعيد ميخائيل تابري لمدة اسبوع .

شكر على تعاز

آل بجالي في الناصرة يتقدمون بشكرهم الجزيل لكل من واساهم بفقيدهم الغالي

ابراهيم بجالي

سواء بحضور الجنازة او ارسال الاكاليل والبرقيات او الحضور الى بيت العزاء ، راجين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز .

آل الفقيد

جحا ..! و ((زاوية الموت)) في حيفا

حيفا — لمراسلنا — واخيرا ، وبعد مرور ٢٨ سنة على قيام الدولة ، بدأت بلدية حيفا في هدم ((زاوية الموت)) في شارع الخوري بحيفا .

وكانت هذه ((الزاوية)) ، طول السنين الماضية ، بمثابة مصيبة وقع فيها كثير من الضحايا تحت عجلات السيارات لانها كانت تمنع المارة من رؤية السيارات القادمة .

وكان السكان ، على مر السنين ، يطالبون بازالة هذه الزاوية الا ان البلدية كانت تتجاهل هذا الطلب العادل متذرعة بمختلف الحجج . الا ان هدفها كان واضحا للجميع وهو عدم تلبية هذا الطلب حتى لا يقال انها خضعت لضغط الشيوعيين !

والان تضطر البلدية بعد هذه السنين الطويلة ، الى هدم هذه الزاوية بعد ان لم يعد من الممكن تستمر في ((لعبتها)) .

وهي تحاول ان تعيد ((الفضل في ازالة هذه الزاوية الى عضو البلدية المعراخي جميل شلهوب .

ولكن .. لا بأس .. المهم هدم هذه الزاوية وانقاذ ارواح الناس من الخطر .

ولتعلن البلدية — كما تريد — ان الفضل في هدمها يعود الى جميل شلهوب .

وكما قال جحا في زمانه الحق يفهم !

بعد غد — بقية

الاخيرة برئاسة مورو وبائتلاف مع الحزب الاشتراكي ، بعد ان نزع البرلمان الايطالي الثقة منها في الشهر الماضي وفشلت كليا في تقديم الحلول لأزمات ايطاليا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . وقد اضطرت حكومة مورو الى الاستقالة وافساح المجال أمام الانتخابات المزمع اجراؤها ، بعد غد الاحد ، في اعقاب تعنت ((الديموقراطيين المسيحيين)) ورفضهم اشراك الشيوعيين الايطاليين في السلطة ، كما طالب بذلك الحزبان الشيوعي والاشتراكي .

وتجري الانتخابات المقبلة في ظروف تمتاز بتصاعد الهستيريا الفاشية وحمى التحريض على الشيوعيين وبالتلويح ((بالبعبع الشيوعي)) ، الذي يتهدد ايطاليا ، كما تحرض أجهزة الاعلام في الدول الغربية .

ومن الجدير بالملاحظة ان الشيوعيين الايطاليين حصلوا في الانتخابات الماضية ، في عام ١٩٧٢ ، على ٢٧٫٦ بالمئة من الاصوات وحصلوا على ٣٣٪ من الاصوات في الانتخابات البلدية التي جرت في العام الماضي . ومع ادراك القوى الرجعية في ايطاليا للفوارق بين الانتخابات البرلمانية والانتخابات البلدية تحاول هذه القوى المبالغة في تقدير ما سيحصل الشيوعيون عليه في هذه الانتخابات ، وذلك للادعاء بفشل الشيوعيين اذا لم يحصلوا على هذه النتائج المبالغ والتي يروجون انهم يتوقعونها . انه مما من شك بان قوة الشيوعيين الايطاليين ستنمو وسيزداد تأثيرهم ويزيدون من تمثيلهم في المجلسين الامر الذي سيجعل اقامة الكتلة اليسارية — ديموقراطي أمرا ممكنا أي قيام حكومة باشتراك الشيوعيين ومساهمتهم الفعالة . وهو ما أكده السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، برلوينجر ، في مقابلة أجرتها معه ((التايم)) الاسبوعية الامريكية في ١٤ الجاري . (((عالم اليوم)) على الصفحة الثانية) .

دعوة عامة

فرع الحزب الشيوعي عرعرة وعارة
يدعوكم لمحاضرة الشاعر

سميح القاسم

عن :

الانتهازية اليسارية

وذلك يوم الخميس ٢٤\٦\٧٦ الساعة الخامسة والنصف في نادي الحزب في عرعرة .

صدر صوت التربية

نشرة لمرة واحدة تصدرها كتلة التقدم في نقابة المعلمين العامة — حزيران ١٩٧٦
مليئة بالمقالات التربوية والتثقيفية ، تقراون فيها :

١ — بعض معالم الأزمة الاسرائيلية بقلم تسيبورا شاروني طوبي .
٢ — التوجه في التربية والتعليم خطأ بقلم الدكتور اميل توما .
٣ — عينا طفل مغزورقتان بقلم شولا حنين .
٤ — عن الكتب المدرسية — ابن الخطاف .
٥ — نحن والتراث — فتحي فوراني .
وغيرها .

يمكن الحصول على النشرة من موزعي ((الاتحاد)) ومن ص.ب ٢٠١١ — الخضيرة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا